

الدين في حقه
منه في حقه
الدين في حقه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا

ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا

فهرست اب الوسیع العظیمه

مضمون	نمبر	مضمون	نمبر
القیام والتعظیم مطلقاً - للتعظیم	۳۲	سبب تألیف کتاب	۱
النوع الاول من الامايد على استحياء بالقيام	۳۳	افصل الاول في ذكر الاستفتاء وجوابه	۲
اموال النبي صلى الله عليه وسلم (توموا السيدكم)	"	اجمالاً	"
الاعتراض وجوابه	"	الاستفتاء	"
اموال الامام الاعظم باكرام الكبير من المسلمين	"	الجواب اجمالاً	۴
قيام النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها	۳۴	الفصل الثاني في بيان وجوه استدلال القائلين	۸
قيام الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم	"	بعدم جواز القيام	"
بيان الامايد الضعيفة التي تدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم	"	التشبه بفعل الكفار لا يكره في كل شيء بل في مذموم	۱۰
الله صلى الله عليه وسلم لقيام له صلى الله عليه وسلم	"	من خالف ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم والتشبه	۱۱
واجوبتها	"	لا يكون فاسقاً	"
الاستدلال على القيام بطريق الاصول	۳۵	المشابهة المتنوعة على قسمين	۱۲
البحث الاول في حكم القيام عند ذكر وضعه	۳۶	ليس في القيام مشابهة مذمومة بالكفار بل مشابهة	"
صلى الله عليه وسلم	"	محمودة بالصحاب الكرام	"
اقوال العلماء السابقين في استحباب القيام	۳۷	اطلاق الفسق على هذا العمل الصالح خطأ	۱۵
القيام واستحسانه	"	الفصل الثالث في حكم القيام عند ذكر وضعه	۱۶
اقوال علماء الحزمين الشريفين في استحباب القيام	۳۸	صلى الله عليه وسلم	"
فضيلة مكة العظيمة	"	اسماء العلماء الذين استحسوا المولد الشريف	۲۱
فضيلة المدينة المنورة	۳۹	واجماهم عليه	"
اجتماع اهل المدينة اجمالاً	۴۰	الاصل الاول في المولد الشريف ثابت بالسنة	۲۲
سمى الله المدينة الدار والايمان	"	وعمل الصحابة رضي الله عنهم	"
قتوى مالك بن نويرة قال قاتل المدينة وديعة	۴۱	وقت ولادته صلى الله عليه وسلم	۲۹
شرافة علماء الحرمين الشريفين والزجر على السوء	"	انقضاء مجلس يوان القنطاب وغيرهم	۳۰
وشانهم	"	في وقت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم بفار	"
		هراء	

رقم	مضمون	رقم	مضمون
٢٩	كرامة اهل المدينة وفضائلهم لكونهم جوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم.	٩١	الاعتراض في وجوب القيام على شاهدين و
٥١	ما التحكم في اساءة اهل المدينة	٩٢	صلى الله عليه وسلم وجوابه.
٥٥	المبحث الثاني في باعث القيام عنده ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم.		فهي النبي صلى الله عليه وسلم عن القيام
٥٠	سجود الملائكة والحيوانات والاشجار والحجار للنبي صلى الله عليه وسلم.	٩٣	كان لمصلحة والى زمان معين.
٥٤	لا يمكن احصاء نعمائه وآلائه واحسانه صلى الله عليه وسلم علينا.		توك الصباية القيام كان امتثالاً للنبي
٥٩	امور تعظيم صلى الله عليه وسلم على ثلاثة انواع	٩٥	صلى الله عليه وسلم لا تعظيمه.
٤٠	النوع الاول - ما امرنا الله به بنهي خاص	٩٥	اثبات القيام بدلالة النص بوجهين
٤٠	النوع الثاني - ما نهينا عنه بنهي خاص.	٩٩	القيام على من لم يكن من اهل المشاهدة مستحب
٢٨	النوع الثالث - ما امرنا الله به بنهي عام	١٠١	الحديث (اتقوا مواضع التهم)
٢٩	الاستدلال على القيام من الدلائل المختلفة	١١٠	علوم مرتبة النبي صلى الله عليه وسلم وشأنه
٤١	قوى الشيخ محمد مفتي الحنابلة في القيام.		ومكانه عند ربه.
٤٠	مشاهدة الصلحاء النبي صلى الله عليه وسلم	١١٢	فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
٤٢	مراتب عند قراءة المولد الشريف.	٤٠	فضيلة الغوث الاعظم
٤٢	الاعتراض على المشاهدة وجوابه.	١١٣	فضائل روية النبي صلى الله عليه وسلم
٤٠	امر النبي صلى الله عليه وسلم للقطب السوء	١١٥	مواضع الرواية الشريفة وموجباتها
٤٥	المغربى بتصنيف الكتاب المولد الشريف	١٢١	الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم يكون
٤٥	الاحاديث الرواية في رويته صلى الله عليه وسلم بطريق المشاهدة.	١٢٢	شيئاً كاملاً لمن لا شيخ له.
٤٤	ذكر الاولياء الكثير الراوية		الفرق بين رويته صلى الله عليه وسلم
٤٩	ذكر الاولياء الكثير الرواية والآراء.	١٢٣	بالبصيرة وبالبصر.
٨٢	اثبات ترويه صلى الله عليه وسلم يقظة ومنا.	١٢٦	الاحوال المختلفة للذين يرون النبي صلى الله
			عليه وسلم على حسب استعدادهم.
			حكايت المجازية التي حصل لها
			رواية الشريفة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وجبیه
سیدنا ومولانا ونسفی عنا وذخرنا وملاذنا محمد وآله
وصحبه اجمعین - سیما علی ولده الشریف سیدنا
ومرشدنا ووسیلتنا الی الله ورسوله صلی الله
علیه وسلم - وملاذنا ومرجعنا السید محی الدین
ابی محمد عبد القادر الحنی الحینی الجعفری الجیلانی
الغوث الاعظم . وبارک وسلم -

أما بعد فيقول العبد الحقير الفقير المفتقر
الی رحمة ربه الكريم والی شفاعته نبیه صاحب
الفضل العظیم شفیع المذنبین رحمة للعالمین
سید المرسلین صلی الله علیه وآله الف الف مرة
فی کُل وقت وحین - لقد سألتنی من لا یسعی
مخالفته من الاحباء وانا فی البلدة الطيبة المباركة
المدينة الطيبة الشریفة التي مقام فیها افضل

من العرش العظيم - وهو ما ضم أعضائه الكريمة
صلى الله عليه وسلم -

ان اكتب جواباً شافياً لمسئلة التي جاء فيها
فاجبته لما سألتني مع قلة بضاعتي مستعيناً
بفضل الله الكريم المنان ومستمداً بمدد
جيب الله الرحمان صاحب الفضل والامتنان
وسميت به بالوسيلة العظمى في الدارين الى من له
شفاعة الكبرى في الكونين في القيام عند ذكر
ولادة صاحب قاب قوسين صلى الله عليه وعلى آله
واصحابه في كل نفس ولحمة الف الف مرة
ما دار القمران - رجاء ممن ارسل رحمة للعالمين
شفيعاً للمذنبين ان يتقبل مني هذه البضاعة
للمزجاة ويحفظني من الموانع والافات واعطاني
كل ما اتمناه في الدنيا والاخرة بشفاعته
العامة الشاملة فان شفاعته صلى الله عليه
وسلم عامة في هذه الدار وفي تلك الدار غير مختصة
بيوم يتجلى فيه الحق باسمه القهار وعموم قوله صلى الله
عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
وهكذا قوله تعالى وَلَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْا ظِلُّوا أَنْفُسَهُمْ

جَاؤَاكَ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ الرَّسُولُ
 كَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا مَا آتَى فِيهِ بِحَرْفٍ
 التأكيد ولا فيه صيغة مبالغة **وفي قوله**
 تَعَالَى كَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا لام التأكيد
 وفي اسميه تعالى كليهما معنى المبالغة فكانت
 فيه إشارة إلى أنه صلى الله عليه واله وسلم لو شفع لنا
 ولو على غير سبيل الاستبداد لتموج بحر الرحمة الإلهية
 واستقبلت إلى قبول شفاعته صلى الله عليه وسلم
 وأنه صلى الله عليه شفيح لنا وإن لم نستشفع منه
 صلى الله عليه وسلم إذ رأى صلى الله عليه وسلم
 من أعمالنا ما يكره عند عرض سجل أعمالنا
 بين يديه كل يوم أو أسبوع على اختلاف الروايات
 بل ذاته الكريمة صلى الله عليه وسلم رحمة لنا
 وإن لم يشفع صلى الله عليه وسلم عند الله لنا **لَقَوْلِهِ**
 تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ
 إذ وجوده صلى الله عليه وسلم رحمة مهداة
 عن الله تعالى كما ورد في الحديث وأنه صلى الله
 عليه وسلم أرسل رحمة للعالمين ومن نوره صلى الله
 عليه وسلم خلقنا الله تعالى فلنا منه صلى الله عليه

وسلم نسبة مبدئية روحانية فهو ارحم علينا
 ممن كانت لهم مبدئية جسمانية ومن ذلك
 قال الصحابة رضي الله عنهم له صلى الله عليه
 وسلم فديناك بابائنا وامهاتنا ومن شان
 مبدئية لجميع العالم كان صلى الله عليه وآله
 وسلم رحمة للعالمين الشاملة للكافرين والمنافقين
 ولكل منهما اتصال به صلى الله عليه وآله
 وسلم لان الكافرين امته صلى الله عليه وسلم
 دعوة وان المؤمنين امته صلى الله عليه وسلم دعوة
 واجابة فبقدر اتصالهم به صلى الله عليه وسلم
 اخذوا حصّة من رحمته صلى الله عليه وسلم
 فلما كان الكافرون امته صلى الله عليه وسلم
 دعوة فقط اخذوا حصّة من رحمته صلى الله عليه
 وسلم في الدنيا فقط من الامن ينزول العذاب عليهم
 في الدنيا كما كان في الامة السالفة.

والمؤمنون امته صلى الله عليه وسلم دعوة
 واجابة كان لهم اتصال تام به صلى الله
 عليه وآله وسلم فاخذوا حصّة تامة من رحمته
 صلى الله عليه وسلم وهو الامن من عذاب الدنيا

وَالْآخِرَةُ وَيَدْخُلُونَ جَنَّةَ الْخُلْدِ وَيَشَاهِدُونَ
فِيهَا رَبِّهِمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَرِضْوَانٌ لَهُمْ فِيهَا
نَعِيمٌ مُقِيمٌ -

وَالِاتِّصَالُ التَّامُّ لِلْمُؤْمِنِينَ فِيهِمْ مَرَاتِبٌ عَامَّةٌ
وخاصة او تخص فحصلت لهم به الولاية
العامة ولاية الايمان ومنهم خواصهم اولياء الله
واخصهم اقربا واولاد وغيرهم رضى الله عنهم
اجمعين - فهل يحرم الراجي من باب الحق الرؤف
الرحيم متوسلا بشفاعته جيبه صلى الله
عليه وسلم الرؤف الرحيم كالألأ ولنعوما
قال صاحب البردة رحمة الله عليه -

شعار

حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه
او يرجع الجار منه غير محترم
وَمَنْ يَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نَصْرَتَهُ
ان تلقه الأسد في آجامها تحم
هو الجيب الذي ترجى شفاعته
ليكحل هولي من الالهوال مقتحم

يا اكرم الخلق مالى من الودبه
سواك عند حدوث الحادث العمم
ولن يظيق رسول الله جاهك به
اذا الـكـرـيـمـ تـجـلـى باسـمـ مـنـتـقـم
فيا فونر من كان متوسلاً بهذا النبي الـكـرـيـم
ويا سعادة من كان معصماً بحبله الممتين ويا فلاح
من كان فى امّة هذا النبي الرؤف الرحيم
ويا فلاح من كان واقفاً على باب هذا النبي
ذى الفضل العظيم-

وقدرت بت هذه الرسالة الوجيزة على ثلاث فصول
(١) الفصل الاول فى الاستفتاء وجوابه اجمالاً-
(٢) الفصل الثانى فى بيان وجوه فساد استدلال
القائل بعدم رجواز القيام وقت ذكر وضعه
صلى الله عليه وسلم-

(٣) الفصل الثالث فى بيان حكم القيام المذكور
وجوباً أو استحباباً بالتفصيل-

الفصل الاول فى ذكر الاستفتاء بـرجـوـاـلـهـ اـجـمـالـاً

الاستفتاء

ما تقولون ايها العلماء الكرام ان واحدا من
العلماء كتب رسالة في اجوبة سوالات وقال
فيها ان القيام عند ذكر الولادة الشريفة النبوية
حماقة وفق لا يتحقق فاعلمها اللوم لانه مشابهة
بمشركي الهند في ذكر ولادة معبودهم «كنهيا»
ومشابهة لبعض المبتدعة من الشيعة عند
ذكر الامام حين رضى الله عنه فهل هذا صحيح ام لا

الجواب جملا

هذا القيام تعظيما للرسول الله صلى الله عليه
واله وسلم او فرجا وسرورا بمولده صلى الله عليه
وسلم في هذا القيام او غير ذلك كما صرح
به العلماء الكرام رضى الله عنهم عمل مقبول
وعلى استحضانه جمهور العلماء والصلحاء الكرام وقدوة
اهل الاسلام من اهل السنة والجماعة لم ينقل
منهم في استحبابه خلاف الا قول شاذ لا يعاب به
فمنهم من قال باستحبابه - ومنهم من قال
بوجوبه في كل منهم على الحق في محله كما سنبين
تفصيله ان شاء الله تعالى -

الفصل الثاني في بيان فساد وجوه الاستدلال القائل بعدم جواز القيام للذكور

فاعلم وفقك الله تعالى بما يحبه ويرضاه
ان القائل بعدم جواز القيام لم يبرهن
ان يستدل على دعواه بدليل شرعي من الادلة
الاربعة الشرعية المذكورة في اصول الفقه
فاضطر الى دليل ليس منها وهو التشبه بفعل
كفار الهند وبفعل المبتدعة من الشيعة
كما ذكر فنقول ان استدلاله ذلك استدلال
فاسد باطل -

واني ما علمت الى الان ان القائل المذكور
ما اراد بهذا التشبه فان اراد بذلك ان كفار
الهند يقومون عند ذكر ولادة معبودهم
كنهيًا والشيعة يقومون عند ذكر
ولادة الامام حين رضى الله عنه فلم يسمع
ذلك منهم وان اراد بذلك ان كفار الهند
يمثلون صورة ولادة معبودهم كنهيا

والشيعة يمثلون صورة قبر الامام حسين
 ترضي الله عنه فلم يوجد ذلك التمثيل عند
 ذكر الولادة النبوية فاين التمثيل واين القيام
 عند ذكر وضعه صلى الله عليه واله وسلم
 ولو سلم فليس كل ما فيه مشابهة لهم
 ممنوعة عبادات كانت او غيرها فانهم يطوفون
 حول معبوديهم ويسجدون لهم كالطواف
 حول الكعبة ونسجد لله تعالى فهل نترك طواف
 الكعبة ونترك السجود لله تعالى لمشا بهتنا
 بهم فيهما.

فان قيل عبادتنا بامر الله تعالى فلا نبالي بمشا بهتنا
 لهم فيها قلنا تعظيمنا للنبي صلى الله عليه وسلم
 بامر الله ايضا بقوله تعالى وَتَعِزُّرُوهُ وَتُوقِرُوهُ
 وَفِرْحَانًا وَسُرُورًا بوجوده صلى الله عليه وسلم
 مما يرضى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كما ورد
 من فرح بنافر حنا به وشكوا الحق تعالى
 لاشك في انه عبادة فلا نبالي بمشا بهتنا لهم
 فيه وان الشرع ما اوجب علينا ان نجتهد
 في ترك كل ما فيه مشابهة الكفار

والمبتدعة اذ لو كان كذلك لضائق علينا
امور المعاش والمعاد ايضا وان الله تعالى يريد بنا
اليسر لا العسر.

قال في الدر المختل في مسئلة القراءة من المصحف
فان التشبه بهم اى بالكفار لا يكره في كل شئ
بل في مذموم. وقال في البوارق اللامعة قال
الملا على القاري في شرح الفقه الاكبر اننا ممنوعون
عن التشبه بالكفرة واهل البدعة الزكرة
في شعارهم لانتهى عن كل بدعة ولو كانت
مباحة سواء كانت من افعال اهل السنة
او من افعال الكفرة واهل البدعة انتهى.

قلت وما امرنا بمخالفتهم في امر خاص فيقتصر
في موارد ما عبادات كانت او غيرها. امل في
غير العبادات فكما دوي عن انس رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اختضبوا
وافرقوا خالفوا اليهود كذا في الجامع الصغير.
قال في شرحه السراج المنير ابي اجعلوا الرؤس
فوقتين فرقة على اليمين وفرقة على اليسار قال
المنادي ان اليهود وان خضبوا لا يفرقون بل

يسدلون انتهى -

فنحن امرنا بخالفة اليهود في فرق الشرع عند
الغضاب خاصة لا في كل اعمالهم عامة من لم
يفهم في فرق الشرع عند الغضاب لا يخلو عن
الكراهة لمخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم
لكن لا يطلق عليه اسم الفسق لان الفسق ارتكاب
الفعل المنهي الوارد على مرتكبه الوعيد وهذا
ليس كذلك -

وقس على ذلك ما امرنا الفقه في العبادات
ولا تكاد تجد في الشرع الامر بخالفة الكفار
او النهي عن مشابهتهم عموماً في العبادات او في
غيرها واما في العبادات فقد قال امام الوهابيين
في الهند المولوى اسمعيل في جواب اعتراض ورد عليه
في رفع اليدين بانه تشبه بالروافض بان رفع
اليدين اتفق التشبه بهم وانه لا ينوى بذلك
التشبه بهم كذا في بعض الوسائل في الرد على
الوهابية وانما اوردنا قول امام الوهابيين
ههنا التزاماً لان انكار القيام من شعارهم ايضاً -
وقال في منية المصلى اما الاوقات التي يكره

فيها الفرض والنفل فثلثة منها مايكره الفرض
والنفل فيها وذلك عند طلوع الشمس او عند
غروبها الخ

قلت وجه الكراهة انهما وقتان
لعباد الكفار الشمس - فنهينا عن الصلوة في
هذين الوقتين للتحرز عن مشابهة قوله قال في
شرحه التعليق المجلي والمراد بها كراهة التحريم -
فكراهة التحريم ان كانت لنقصان في الوقت
منعت الصحة والا افادت الصحة مع الاساءة
انتهى

قلت علم من هذا ان مخالفتا للكفار
التي امرنا بها في العبادات فتركها اما ان
ينتج عدم صحة العمل او صحة العمل مع الاساءة
لا الفسق فلي هذا لو ورد النهي صريحا في القيام
لمشابهة الكفار كما في الصلوة في الوقتين
المذكورين لينتج اما عدم صحة عملنا القيام
المستلزم لعدم استحقاق الثواب عليه او صحته
مع الاساءة المنتجة لاستحقاق النقصان في الثواب
لا الفسق كما زعم القائل وقس عليه ما نهينا

عن مشابهة الكفار في العبادات.

والأحاديث من تشبه يقوم فهو منهم. فاعلم ان التشبه من التفعل وهو التكلف فاذا تشبهنا يقوم بتكلف اي بقصد واهتمام وفعلا مثل فعلهم وباداة ونية التشبه بهم كما نقلنا قول امام الوهابية كنا منهم صالحين كانوا او غيرهم لان هذا ينشئ من الحب معهم والمرء مع من احب كما في الحديث والقيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم تعظيما له صلى الله عليه وسلم او شكر الله تعالى او فرحا وسرورا يظهره صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة ما تشبهنا بالكفرة ولا بالمبتدعة من الشيعة بل تشبهنا بالصوابة الذين قاموا عند مجئى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له صلى الله عليه واله وسلم وتشبهنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لقيامه صلى الله عليه وسلم عند مجئى كريمته صلى الله عليه وسلم فاطمة الزهراء. رضى الله عنها فرحا وسرورا وشكرا كما سند ذكر فنكون ما جاورين انشاء الله تعالى بهذا التشبه الميمون المبارك. وايضا اذا اتتبعنا

في النصوص الواردة في هذا الباب نعلم قطعاً
ان مشابهتنا الممنوعة للكفار انما توجد في
الصورتين فقط احدهما اذا تشبهنا
بهم بقصد واهتمام ونية وثانيتهما
امرنا الشرع في امر خاص بخالفتهم بنص صريح
ولم توجد في القيام المذكور ولو اراد
المشارع المنع عن تشبههم في كل امر عام لمنعاً
عن التشبه بهم عموماً كما في اكثر المنهيات
الشرعية لاقى امر خاص كما عرفت وايضاً ما
وافق النبي صلى الله عليه وسلم اليهود في صوم
عاشوراء شكر الله تعالى لنجاة موسى عليه
السلام كما سند ذكره بل نهانا صلى الله
عليه وسلم عنه التشبه بهم.

وليعلم ان هذا الجواب على تقدير تسليم
التشبه بهم في القيام انما هو تسليم ما ليس
في الواقع ونفس الامر على سبيل الفرض والتقدير
والحق في الجواب هو منع المشابهة في القيام
المذكور لان المشابهة بالكفار والمبتدعة
التي هي مشابهة مذمومة ليست بموجودة

في القيام المذكور كما ذكرنا بل التشبه بالنبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه صلى الله عليه وسلم الذي
تشبه محمود موجود في القيام المذكور كما عرفت -
وانما بسطنا الكلام في الجواب على تقدير تسليم التشبه
وفرضه ليعلم الناظرون بان تسليم كلام القائل
بالتشبه لا يجديده نفعاً من كل وجه منعاً وتسلماً
فهو صريح البطلان فالآن توريبان وجوه فساد ما
استدل القائل على انكار القيام - فالآن
نبين ان اطلاق الفسق على هذا العمل الصالح
المقبول يوصل الى درجة من الاشر وماذا
ينتج النتائج -

فنقول ان الفسق هو ارتكاب المنهي عنه بنص
صريح قطعي الوارد على مرتكبه الوعيد كالكبائر
واطلاق الفاسقين على الكافرين ورد في القرآن
في محال كثيرة ولعن الله الكاذبين وهو ادنى
فسق لانه قد يباح لادنى ضرورة كارضاء
الزوجة مثلاً فاطلاق الفسق على ذلك العمل
الصالح ينتج نتائج -

الاولى ان اعتقاد تحريم ما هو مباح شرعاً

يوصل الى اتي دراجة من الاثر و ملحكم ذلك
 في علم الفقهاء والاصول والعقائد فما ترى في اعتقاد
 حرمة امر صالح استحسنه العلماء والصلحاء لتعظيم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او فرحا وسرورا او شكرا
 لله تعالى لظهوره صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة -
 الثانية ان العاملين بهذا العمل الصالح المقبول
 انما هم علماء الامة و صلحاء هم و بتفسيق هذا
 العمل الصالح يلزم تفسيقهم والمعاملة مع العلماء
 والصلحاء مثل معاملة العوام بل اراية آدابهم
 خسران وخذلان لان هذا اهانتهم و حرم
 اهانة العلماء شديد مذكور في علم العقائد
 والكلام فما تقول في تفسيق العلماء والصلحاء
 الذي هو اشد اهانة سيما علماء الحرمين الشريفين
 العاملين بهذا العمل ومتمنييه وذلك العمل
 الصالح صدر منهم تعظيما لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم او فرحا وسرورا او شكرا لله تعالى لوجود
 صلى الله عليه وسلم في هذا العالم -

الثالثة وورد في الحديث ان رجلا أتى به
 عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في علة الشرب

من حال الشرب
من حال الشرب

فقال له رجل ما اكثر ما اتى به وشدد عليه في الكلام
فمنعه صلى الله عليه وسلم عن الشدة في الكلام
عليه وقال صلى الله عليه وسلم انه يحبه صلى الله
عليه وسلم وما رضى صلى الله عليه وسلم عن الشدة
في الكلام عليه لحبه له صلى الله عليه وسلم
مع ان عمل الشرب من الكبائر انما تكبه الرجل
مراة وان ذلك العمل لو يصدر عنه حيا الرسول
الله صلى الله عليه وسلم بل انخالفة امره
صلى الله عليه وسلم فما ترى في الشدة والتفسيق
بمعل كان صدورا بحجب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتعظيمه صلى الله عليه وسلم
او فحوا وسروا او شكر الله تعالى بوجوده المبني
صلى الله عليه وسلم في هذا الدنيا فثبت من
اشارة ذلك الحديث ان تفسيق ذلك العمل
الصالح المقبول اشد مما لا يرضى عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى بئس الاسم
الفسوق بعد الايمان كبرت كلمة تخرج
من افواههم

الفصل الثالث

في حكم القيام عند ذكره وضعه صلى الله
 عليه وآله وسلم اعلم ان القيام عند ذكر
 وضعه صلى الله عليه وسلم هو المسئلة المسئلة
 عن حكمها لكان ذكر او لا حكم المولد الشريف
 النبوي ثم حكم القيام للتعظيم مطلقا وان لم
 يسأل السائل عنهما ولكنهما كاللقد متان
 لحكم القيام المسؤل عنه لان فيه ما لبعضهم خلافا ايضا
 اعلم وفقك الله تعالى لما يحبه ويرضاه
 ان اهل السنة كلهم جميعا من علماءهم
 وصلحاءهم وخواصهم وعوامهم في جميع بلدان
 المسلمين سيما علماء الحرمين الشريفين اجمعوا
 على استحسان عمل المولد واستحبابه قال
 العلامة يوسف النبهاني في الجهد للدين الرباني
 في كتابه حجة الله على العالمين في معجزات
 سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم نقلنا
 عن الامام السخاوي رحمه الله عليه ان عمل
 المولد حدث بعد القرون الثلاثة ثم لا يزال
 اهل الاسلام في الاقطار والمدن الكبار
 يعملون المولد ويتصدقون بأنواع الصدقات

ويعتنون بقرأة مولده الكريم صلى الله عليه
وسلم يظهر عليهم من بركاته صلى الله عليه
وسلم كل فضل عيم وفيه ايضا عن القسطلا
ولا يزال اهل الاسلام يحتفلون بشهر مولده
الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ويتصدقون
في ليلاليه بانواع الصدقات ويظهرون السرور
ويزيدون في المسرات .

وفيه ايضا قال ابن حجر في جواب مسألة
اصل المولد بدعة حسنة ان اشتمل على المحاسن
ويجتنب عن ضدها .

والعلامة السيوطي ح في ذلك رسالة سماها
حسن المقصد وقال في كتابه حاوي الفتاوى
وهو اى المولد اجتماع الناس بقرأة القرآن
والاذكار والاختبار الواردة في ولادته صلى
الله عليه وسلم من البدعة الحسنة التي يثاب
عليها صاحبها فيه من تعظيم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وفي الدر المنظم اول من احدث
ذلك الفعل من الملوك صاحب امريل
الملك السعيد كوكبى نقلاً من تاريخ ابن

خلكان وقال في شرحه السلك المعظم هو اولى
من بدأ من الملوك لكن قال الحافظ القسطلاني
اول من بدأ عمل المولد الشيخ الصالح السيد عمر
ابن حسين العلامة في مدينة موصل وتبعه في
ذلك الملك المظفر المتوفى في سنة ٦٣٣ هـ ثلاث وثلاثين
وسماعة ويصرف فيه ثلاثمائة الف دينار
ذهب فيجتمع فيه جميع علماء البلاد القريبة
والبعيدة وصلحاءها انتهى ملخصاً - وفي
البوارق الالامعة نقلاً عن شمس الدين الجزري
اكثرهم بالمولد اهل مصر والشام ثم نقل
عن قول السخاوي كما ذكرناه ثم قال واما
ملوك الاندلس والعرب لهم ليلة يسير بها
الركبان يجتمع فيها المئة الاعيان ونحن عليهم
من كل مكان وتعلو فيه بين اهل الكفر
كلمة الايمان والهن اهل الروم لا يتخلفون
عن ذلك اقتفاء بغيرهم كما أعلمته عن
ولي النبل والتحرير قال قلت واما العجم من حيث
دخل هذا الشهر المبارك المعظم والزمن
المكرم فحام من انواع الطعام للفقراء

والعلماء العظام انتهى.

وفيه ايضاً ومن استحسن المولد ابن حجر
والعلامة الجوزي والعلامة السخاوي
والحافظ السيوطي والشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي
ومحمد طاهر صاحب مجمع البحار وصاحب ليرة
الشامير وصاحب سيرة الشمس والعلامة
نور الدين الحلبي والعلامة القسطلاني والبرقاني
والامام البرزنجي والامام ابوشامه شيخ الامام
البغوي وغيرهم رضي الله عنهم كلهم اجمعوا
على استحسان عمل المولد واستجابته وفيه ايضاً
فانكار الفاكهاني عن استحسان عمل المولد
غير مانع للاجماع. وفيه ايضاً وان سلم انه ما
انفقد الاجماع الاصطلاحي على عمل المولد لكن
هذا عمل الجمهور ومذهبيهم بلا شك ومخالفة
الجمهور لا يخلو عن الملامة ولو كان هذا العمل
بدعة مكروهة لتعرض العلماء بمنعه
كما تعرضوا بمنع الصلوة ليلة الرغائب على سبيل
التداعي.

وفيه ايضاً قال في مجمع البحار ان مخالفة الجمهور

لا يخلو عن الملامة لا يحمد عواقبه وقال في الدرر
 ان الفتيا بقول مرجوح جمل وخرق للاجماع وفيه
 ايضا وان كان فيه انكار الفاكهاني وخلافه
 ولكن ارتفع الخلاف ووقع الاتفاق وفي التوضيح
 اذا اختلفوا واقام كل واحد منهم الدليل
 مقرونا ببشرائط لا يكون احد منهم ضالاً ومخطئاً
 بالنظر الى الدليل ثم اذا انعقد الاجماع على
 احد الطرفين فذلك دليل المخالف لعريق دليل الالان
 حدث دليل اقوى من هو الاجماع وفي نتائج
 الاوكار وتعامل الناس اذا وقع من غير تكدير
 حل محل الاجماع انتهى.

واما تخرج اصل المولد الشريف من السنة
 وعمل الصحابة رضي الله عنهم على ما قالوا فهو
 متعدد.

الاصل الاول - قال في الدر المنظر واصل المولد
 ما ذكره الحافظ ابو الخطاب ابن دحية في التنوير
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه كان
 يحدث وقائع ولادته صلى الله عليه واله وسلم
 فاذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم

حلت لكم شفاعتي وذكر ايضا عن ابي الدرء اعرضني الله عنه انه مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعلم وقائع ولادته صلى الله عليه وسلم لابنائيه يبشربه ويقول هذا اليوم هذا اليوم فقال صلى الله عليه وسلم ان الله فتح لك ابواب الرحمة والملائكة يستبشرون لك ومن فعل مثل فعلك انتهى -

اعترض عليه انه غير موقت وانتم توقون قلنا لما ثبت المطلق ففي التوقيت اي مانع على ان الحديث الثاني يدل على التوقيت وهو قول ابي الدرء اعرضني الله عنه هذا اليوم هذا اليوم انتهى -

قلت ان عمل المولد موقت وغير موقت ايضا فالحديث الاول يدل على الاول والثاني على الثاني بعينه وهذا ان الحديثان اصرح دلالة على سنية قراءة وقائع المولد من الاصول الياقية ولهذا قال في الدر المنظم عن ابن علان ان اصل المولد ليس ببدعة وانه في الجملة من عهد الصحابة رضي الله عنهم قلت بل

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
الاصل الثاني في البوارق اللامعة قال
 الحافظ ابن حجر طهرلى على اصل ثابت وهو ما
 ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم
 عاشوراء فسألهم صلى الله عليه وآله وسلم عن
 ذلك فقالوا هذا يوم امرق الله تعالى فرعون ونجا
 موسى عليه السلام فنحن نصومه شكرا لله تعالى
 قال صلى الله عليه وآله وسلم نحن احق منكم
 بموسى عليه السلام الحديث -

قال الحافظ ابن حجر فالاولى ان يتحرى في اليوم
 الذى ولد صلى الله عليه وآله وسلم فيه حتى يطابق
 قصة موسى عليه السلام ثم بعد ذلك لا يبالى
 بعمل المولد فى اى وقت شاء ومثله قال الحافظ
 ابن سراج -

اعترض عليه انه جاء فى صحيح البخارى
 انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصوم عاشوراء
 قبل النبوة فكان هذا الصوم عادة له صلى
 الله عليه وآله وسلم احيب ان قبل طلائع

صلى الله عليه وسلم على صوم اليهود كان هذا
عادته صلى الله عليه وسلم وبعد اطلاع صلى الله
عليه وسلم على صومهم كان شكر الله تعالى
بنجاة موسى عليه السلام كما دل عليه صريح
لفظ الحديث -

الأصل الثالث قال العلامة السيوطي وقد
ظهر لي في تخرجه على أصل آخر وهو ما **أخرج**
البیهقي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عتق عن نفسه بعد النبوة مع ان جده
صلى الله عليه وسلم عبد المطلب عتق عنه صلى الله
عليه وآله وسلم سبع ولا ذقه صلى الله عليه وسلم
والعقيقة لانقاذ مرة ثانية فيحمل على ان فعله
صلى الله عليه وسلم كان اظهار الشكر المجادة
تعالى اياه رحمة للعالمين وتشريعاً لامته صلى
الله عليه وسلم قال العلامة النجم الغيطي ما
ذكره ابن حجر من التخرج انسب واظهر مما
ذكره الحافظ السيوطي رحمة الله عليه كما هو
الظاهر لان صوم عاشوراء يتكرر كل عام
وهو في وقت معين فكان عمل المولد مثله

وان العقيقة لا تكرر كل عام وليس لها وقت معين لا تتقدم ولا تتأخر انتهى -

قلت وما قال السيوطي رحمة الله عليه وان كان اقل مناسبة بالمولد الموقت لكنه اكثر مناسبة بالمولد الغير الموقت -

الاصل الرابع فيه ايضا ما روى انه صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين قال صلى الله عليه وسلم ذلك يوم وُلِدْتُ فيه **قال** في الدر المنظم فعلى هذا لا يكون عمل المولد بدعة وتيسر على الصوم اطعام الطعام والصدقات والمبرات فيه انتهى -

الاصل الخامس فيه ايضا واشاره العارف ابن عباد الى تخريج آخر وهو ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قفوله صلى الله عليه وسلم عن بعض غزواته صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت فذرت ان يردك الله سالما ان اضرب على رأسك بالدف فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم او في بئذرك او كلاما هذا معناه **قال** والمحدث مشهور ثابت ولا شك

ان الضرب بالدف انواع الله والنبي صلى الله عليه وسلم امرها بالوفاء بنذرهما لما كان سبب ذلك فرحها بسلامته صلى الله عليه وسلم التي يجب عليها الفرح بها ولو يجعل ذلك بمنزلة من نذر بمباح او معصية في عدم لزوم الوفاء به هكذا من احدث عملاً مباحاً عند فرحه يزمان ولادته صلى الله عليه وسلم من غير التزام ولا نذر فأي شيء يمنع عنه.

الاصل السادس قال العلامة يوسف النبهاني مجد الدين الرباني في كتابه حجة الله على العالمين رأيت امام القراء الحافظ شمس الدين الجزيري في كتابه عرف التعريف بالمولد الشريف ما نصه **دُعِيَ** ابولهب في النوم بعد موته ف قيل له ما حالك قال في النار الا انه خفف عنه كل ليلة الاثنتين فامض من بين اصبعي هاتين ماء بقدر هذا وأشار برأس اصبعيه ان ذلك باعقاني ثوبية عند ما بشرتني بولادة النبي صلى الله عليه وسلم وبإرضاءه له فاذا كان ابولهب الذي نزل القرآن يذمه يومئذ صفره ليلة مولده صلى

الله عليه وسلم فما حال المسلم الموحد من أمته
صلى الله عليه وسلم يبشر ويبذل ما يصل إليه
قدرته في محبته صلى الله عليه وسلم أن يدخله
بفضله جنات النعيم أنتهى .

قلت ولا شك في ذلك لأنه ورد في الحديث
أنه صلى الله عليه وسلم قال من فرح بنا فرحنا به
وبفرحه صلى الله عليه وسلم يحصل رضا
الرحمان الموجب للجنان

وَالْفَقِيرُ يَقُولُ

الأصل السَّابِعُ استثنان ثوابه صلى الله عليه
وسلم الخواص من الأقطاب والأبدال والأغوات
بانعقاد مجلس ديوانهم وقت ولادته صلى الله
عليه وسلم **قال** العلامة النبهاني مجدد الدين
الرباني في كتابه جواهر البحار نقلا عن كتاب
الابريز قال فيه مؤلفه العارف الشيخ أحمد بن
المبارك سألت عن شيخني القطب الغوث عبد
العزيز الدباغ قدس سره عن وقت ولادته
صلى الله عليه وسلم وشهره وعامه ومدة

ولادته صلى الله عليه وسلم فاجاب رضى الله عنه عن كثف وتحقيق بانه صلى الله عليه وسلم وسلم ولد في آخر الليل قبل الفجر بمدة وتاخر خلاص امه صلى الله عليه وسلم الى طلوع الفجر والمدة التي بين انفصاله صلى الله عليه وسلم من بطن امه صلى الله عليه وسلم وانفصال الخلاص ههنا هي ساعة الاستجابة في الليلة التي ورد بها الاحاديث فحمت امرها واشعرت بتعظيمها وامتد حكمها الى يوم القيامة .

قلت في الحديث انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا في ثلث الليل الآخر فيقول هل من يدعوني فاستجب له وهل من يستترقني فادخره وهل من يستشفعني فاشفعه وهل من يستغفرني فاغفر له ومن يطب متى كذا وكذا فاعطيه الى طلوع الفجر فراد هذا العارف الكامل بهذا القول انه تعالى تجلى سبحانه تعالى برحمته الشاملة بصفة النزول الى السماء الدنيا وقت ولادته صلى الله عليه وآله وسلم وهو ثلث الليل الآخر باستجابة دعاء

العبادة ويطلب الحق سبحانه وتعالى برحمته التامة
 الشاملة من عبادة الدعاء منه بقضاء حوائجهم
 وانجاح مرامهم ان ندعوه في ذلك الوقت المبارك
 الميمون وقت ولادته الشريفة صلى الله عليه وآله
 وسلم ليقضى الحق برحمته حوائجهم فكانت هذه
 عادة الله جارية الى يوم القيامة بعد ظهور حبيبه
 صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين في الدنيا فابتداء
 هذه الرحمة العالمة العظيمة الشاملة التامة من
 الله تعالى على عبادة هو وقت ولادة حبيبه صلى الله
 عليه وسلم وظهوره صلى الله عليه وسلم في الدنيا
 ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انا رحمة
 مهداة من الله تعالى صلى الله عليه وسلم كما
 ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
 ولما كان هذا الوقت يعنى وقت ولادته صلى
 الله عليه وآله وسلم وقت نزول الرحمة الكاملة
 من الله تعالى سن الاقطاب والاعنات ولا بدال
 بانعقاد مجلس ديوانهم في ذلك الوقت الميمون
 المبارك لان مجلسهم مبدأ نزول مراحم الله تعالى
 في الدنيا على عباده كما قال في الابريز قال

رضي الله عنه وفي تلك الساعة يجتمع اهل الديوث
من اولياء الله تعالى من سائر اقطار الارض فيهم
الغوث والاقطاب السبعة واهل الدائرة والعدد
رضي الله تعالى عنهم اجمعين ويكون اجتماعهم بغار
حراء خارج مكة وهم الحاملون نور الاسلام
ومنهم ستمائة جميع الامة فمن وافق دعاؤه دعاءهم
ووقونه وقوفهم في تلك الساعة اجاب الله
دعوته وقضى وطره.

قلت فلما سن الخواص من الاقطاب والابدال
والاغواث بان عقد مجلس ديوانهم في ساعة
ولادته صلى الله عليه وسلم كل يوم للتبرك
ونزول الرحمة عليهم فاوحي ان ينعقد في ساعة
ولادته صلى الله عليه وآله وسلم مجلس بيان
وقائع ولادته صلى الله عليه وسلم ولو في العام
مرة لنزول الرحمة عليهم هذا هو الاصل ايضا
في المولد الموقت.

قال ابن المبارك يعني مولف ابني وكان
رضي الله عنه يعني شيخه عبد العزيز رضي الله عنه
يد لنا على قيام تلك الساعة وكذا كنت

قبل ان اجتمع معه رضى الله عنه اقرأ سورة
 الكهف إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ
 لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نَزْلاً يُخْلِدُونَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ
 عنها حِوْلاً إِلَى آخِرِ السُّورَةِ لَا فَيْضَ فِي سَاعَةِ
 الاستجابة وبقيت على ذلك نحواً من ستة عشر
 عاماً **الم قال** العلامة النبها في قلة قراءة
 هذه الآية قبل النوم مجربة للقيام في تلك
 الساعة وقد جربت انا وغيرى فصحت -

شهر قال ابن المبارك رضى الله عنه انه
 سأل عن شجره عن شهر الولادة وعامه فقال
 رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم ولد
 في سابع ربيع الاول وهذا هو الواقع في نفس
 الامر يعني انه صلى الله عليه وسلم ولد ليلة
 السابع منه في عام الفيل وببركة وجوده
 صلى الله عليه وسلم بمكة طرد الله الفيل
 من اهلها قال رضى الله عنه امتداد حمله
 صلى الله عليه وسلم عشرة اشهر انتهت -

القيام بالتعظيم مطلقاً

اعلم ان الآثار الواردة في هذا الباب نوعان
 منهما ما يدل على استحباب القيام للتعظيم و
 منهما ما لا يدل على ذلك ونذكر في هذا
 الباب من الدر المنظم والبوارق اللامعة

النوع الأول من الآثار ما يدل على استحباب القيام للتعظيم

الحديث الأول ما ورد في الصحيحين قوله صلى
 الله عليه وسلم لا صحابه قوموا السيدكم سعد
 ابن معاذ رضى الله عنه -

أُحْتَرِضَ عليه ان الامر من النبي صلى الله عليه
 وسلم بالقيام لسعد كان لوجع في الاكحل فامر
 النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه بالقيام له
 لينزلوه من الحمار اجيب عنه ان لفظ السيدين في
 ذلك يدل يفيد التعظيم -

قال الامام النووي في رسالته وقد احتج العلماء
 والمحدثون والفقهاء وغيرهم على القيام بهذا
 الحديث قال بعضهم في هذا الحديث امر الامام

الأعظم رضى الله عنه باكرام الكبير من المسلمين
ومشروعية اكرام اهل الفضل.

الحديث الثاني ما روى ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقوم لفاطمة رضى الله عنها كرميته
صلى الله عليه وسلم وانها رضى الله عنها تقوم له
صلى الله عليه وسلم قال البغدادى هذا الحديث
من اصرح الدلائل على القيام.

الحديث الثالث ما رواه البيهقي عن بعض
الصحابه رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد ان يدخل بيتا قناله صلى
الله عليه وسلم.

الحديث الرابع ما رواه الترمذى وابوداؤد
عن ابي هريرة رضى الله عنه كان النبي صلى الله
عليه وسلم يجدهنا فاذا قام صلى الله عليه وسلم
قناله صلى الله عليه وسلم قيا ما حتى نراه دخل
بعض بيوت ازواجهم صلى الله عليه وآله وسلم قلت فهذا الحديث
الاخير ان ايضا اصرحان دلالة على القيام
للتعظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واما الاحاديث الثلاثى لا تدل على ذلك.

الحديث الأول ما رواه احمد وابوداؤد وابن
 ماجة عن ابى امامة الباهلى رضى الله تعالى عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج متوكيا
 على عصاه فقمنا له صلى الله عليه وسلم فقال
 صلى الله عليه وسلم لا تقوموا كما تقوم الاعاجم
 بعضهم لبعض قال الطبري انه حديث ضعيف
 مضطرب وفيه من لا يعرف انتهى.

اجابوا اولاً انه حديث مجروح كما ذكره
 الطبري. **وثانياً** انه صلى الله عليه وسلم
 نهى عن القيام لوجاهة دينوية خاصة كالاعاجم
 وهم كسرى ملك العجم وقومه فلا يدل
 هذا الحديث على نهى القيام مطلقاً وعموماً.
وثالثاً انه نهى صلى الله عليه وسلم عن القيام
 لئلا يظنوا انه صلى الله عليه وسلم يجب القيام
 صلى الله عليه واله وسلم فيه لكوا.

الحديث الثانى ما رواه البخارى فى الادب
 المفرد عن جابر رضى الله عنه اشتكى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فصى قاعدا فصلينا
 وراءه قائمين فاشار صلى الله عليه وسلم اليينا

فقعدها فلما سلم صلى الله عليه وسلم قال ان كدت
انفا فعل فارس والروم يقومون مع ملوكهم
وهم قعود فلا تفعلوا الخ انتهت هي .

فهذا الحديث ايضا في معنى الحديث الاول في
عدم دلالة على منع القيام مطلقا .

الحديث الثالث ما رواه الطبراني في الاوسط
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما هلك من كان قبلكم فانهم
عظموا وملوكهم يعني بالقيام . وان معاوية
رضي الله عنه خرج على ابن الزبير وابن عامر فقام
ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية رضي الله
عنه لابن عامر اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من احب ان يتمثل الناس له
قياما فليتبوا مقعده من النار انتهت هي .

قلت هذا الحديث اصرح دلالة بان منعه
صلى الله عليه وسلم عن القيام بوجاهة دنيوية
ولسلايظنوا محبته صلى الله عليه وسلم القيام
صلى الله عليه وآله وسلم .

الحديث الرابع ما رواه الترمذي عن انس

رضي الله عنه لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رآوه صلى الله عليه وسلم لم يقوموا له صلى الله عليه وسلم لما يعلمون من كراهته صلى الله عليه وسلم ذلك . قال الامام النووي اقرب ما يحتج به النفي عن القيام هذا الحديث انتهى .

قال واجابوا عن ذلك باجوبة - الأولى وهو لئلا يظن الناس انه صلى الله عليه وسلم يجب القيام له صلى الله عليه وسلم الثاني لئلا يضيق العيشة معه على اصحابه بتكرار القيام له صلى الله عليه وسلم - الثالث للتواضع . قال في السلك للعظم وقد يقال للتوفيق انهم اذا رآوه صلى الله عليه وسلم من بعيد او تكرار قيامه وعوده صلى الله عليه وسلم في المجلس لم يقوموا فلانبا الى انه صلى الله عليه وسلم اذا اراد الانصراف قاموا له صلى الله عليه وآله وسلم انتهى

قلت والاحسن في التوفيق وهو انه صلى الله عليه وسلم نهى عن القيام له صلى الله عليه وسلم ولا حفظا عن وقوع الخطوة المعلقة

في قلوب امته صلى الله عليه وسلم وهو محجته
القيام له صلى الله عليه وسلم لان وقوعه في مثل
هذه الخطرة في قلوبنا مهلكة لنا ويكون نقصاً
في ايماننا. وورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يتكلم مع سودة ام المؤمنين رضي
الله عنها في بعض السلك فمر عليه صلى الله عليه
وسلم بعض اصحابه فقال صلى الله عليه وسلم
له ان هذه سودة لتلايخطر في قلب من رآه صلى
الله عليه وسلم يتكلم مع امرأة اجنبية
فيهلك بتلك الخطرة فلما علم صلى الله عليه وسلم
ان قلوبهم تزكى عن تلك الخطرة المهلكة
وعلى حب القيام له صلى الله عليه وسلم لم يمنعهم
عن القيام له صلى الله عليه وسلم لان القيام
لتعظيمه صلى الله عليه وسلم صدر عن الصحابة
في محله كما منع النبي صلى الله عليه وسلم
اولاً عن استعمال الاواني المقيرة والمزقة لمصلحة
وهي قرب الزمان بجرمة الخمر وهذه الظروف
كانت اواني لها فیتدكرون الخمر ويحبونها فلما
امتد الزمان وذهب حبّه عن قلوبهم اباح

صلى الله عليه وسلم استعملها وهكذا نهى
 صلى الله عليه وسلم أولاً عن زيارة القبور لمصلحة
 لجزعه وفزعهم عن زيارة موتاهم فلما استقامت
 قلوبهم أمرهم بها بقوله صلى الله عليه وسلم
 نهيتكم عن زيارة القبور فزورها فانها تذكر
 الآخرة ومن هذا قالوا ان بعض الاحكام الشرعية
 يختلف باختلاف عصر و زمان فلو كان مراد
 الشارع النهى عن نفس القيام مطلقاً ما امر صلى
 الله عليه وسلم بعض اصحابه لقيام بعضهم وما
 قام صلى الله عليه وسلم لاحد قط لا لكرميته
 صلى الله عليه وسلم ولا لغيرها رضى الله عنها
 ونهى صلى الله عليه وسلم فثبت القيام للتعظيم
 بالسنة كما ذكرنا - ولقوله صلى الله عليه وسلم
 انزلوا الناس منازلهم فالقيام واجب لمن يجب
 عليه تعظيمهم كالآباء في الدين والنسب اما
 الآباء في النسب فيجب القيام للتعظيم على ابناءهم
 بدلالة النص - قال في نور الانوار الاصول انه
 قوله تعالى فلا تقل لهما اف معناه الموضوع
 النهى عن قول اف لهما ويلزم منه النهى عن

كل ما فيه ايلامها وهو دلالة النصر انتهي -
وترك القيام للاباء ايلامهم سيما بمقتضى
هذا الزمان فثبت المطلوب -

قال العلامة سلامة الله في رسالته التي
صنف في حقوق الوالدين والولد نقلاً عن احياء
الغزالي رحمة الله عليه ولما دخل يعقوب عليه
السلام على ابنه يوسف عليه السلام لم يقر
لابيه فاوحى الله تعالى اليه انتغاظ من ان
تقوم لاهيك وعزتي وجلالي لا اخرجت من
ملكك نبياً انتهي - فلما وجب القيام للاباء
النسبة فالاباء في الدين اولى بالقيام لهم
من الاباء النسبة لانهم نواب الرسول صلى
الله عليه وسلم وورثته صلى الله عليه وسلم
ويستحب القيام لمن يستحقون التعظيم سواء هم
من اهل العلم والصلاح وللتحرز عن وقوع
الفتنة والشحناء ومباح لحسن المعيشة
وان رديا للمحبة اوللتوا ضع واما حبه لتعظيم
نفسه فهو حرام من كل وجه لانه رداء
من له الكبرياء رداً سبحانه تعالى -

القيام عند ذكر وضعية صلى الله عليه وسلم

وهذه هي المسئلة المسئلة عن حكمها في استفتاء السائل فنذكر جوابها في مبحثين -

المبحث الأول في حكم القيام عند ذكر

وضعه صلى الله عليه وسلم تفصيلا قال العلامة يوسف النبهاني الجدد للدين الرباني في كتابه حجة الله على العالمين نقلا عن السيرة النبوية للشيخ السيد أحمد دحلان عليه الرحمة والرضوان شيخني واستاذي ان العادة جرت اذ اسمعوا ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم يقومون تعظيما له صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اكثر من علماء الامة الذين يقتدى بهم وقد حكى عن الطيبي ان الامام السبكي رحمة الله عليه ومن معه من العلماء قاموا اذ اسمعوا قول الصرصري في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ملخصا

قال في الدر المنظم ان القيام عند ذكر

وضعه صلى الله عليه وسلم صار متعارفا

بيتهم سيما في علماء الحرمين الشريفين فهو بدعة
حسنة وليس فيه مخالفة للسنة قال في شرحه
السلك المعظم وعلى ذلك جمهور العلماء فما قيل
انه بدعة مذمومة فهو قول باطل.

وفيه ايضا قال العلامة ابن حجر في الجوهر
المنظرة تنظيم النبي صلى الله عليه وسلم بجميع
انواعه التي ليس فيه مشاركة في المرتبة
الالوهية امر مستحسن فتعظيمه صلى الله عليه
وسلم عند ذكره وضعه صلى الله عليه وسلم
من ذلك فعند قيام اهل المجلس تعظيمه له
صلى الله عليه وسلم ان لم يقم احد عد ذلك
انه منقص لشانه صلى الله عليه وسلم ومن
شرافتي مفتي الحنفية ابو سعيد الرومي بكفر
من ترك القيام عند ذكره وضعه صلى الله
عليه وسلم كما نقله محقق الشافعية الشيخ
ابن علان البكرى ولا يخفى ان المراد لما وقع في
بعض العبادات انه بدعة لا اصل له فمن حيث
الخصوص ولا ينافي دخوله تحت قواعد الشرع
وثبوت الاصل له من حيث العموم كما قال

الامام النووي في الاذكار ان المصافحة مستحبة
عند كل لقاء وامامنا اعتاده الناس عند
الصبح والعصر فلا اصل له على هذا الوجه
لكن لا بأس به فان المصافحة سنة في الاصل
انتهى ملخصاً.

وقال الشيخ حسن بن علي المدائني في رسالته
ان القيام عند ذكر الولادة الشريفة كما
جرت العادة مستحب تعظيمه صلى الله عليه
وسلم واظهار الفرح والسرور قال الحافظ
المعلطائي في رسالته في رد من انكر القيام انه
من الامور المستحسنة وقد افتي جماعة مختلفة
المذاهب باستحسانه تعظيمه صلى الله عليه
عليه وسلم فلو استطاع الانسان ان يقوم
على احداقه كان اقل قليل في تعظيم
هذا السيد الجليل وهكذا قال الشيخ عبد الله
ابن محمد المرغيني مفتي الحنفية وهكذا قال
محقق الشافعية الشيخ ابن علان الصديقي في مؤثر
الصفاء وهكذا قال المحقق العلامة بن محمد الدين
الفيطي في لهجة السامعين وهكذا قال الشيخ

حين بن ابراهيم المكي المفتي المالكي القيام
عند ذكر ولادة سيد الاولين والاخرين
استحسنته كثير من العلماء وهكذا قال الشيخ
المفسر المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السراج قوارش
هذا القيام العلماء الاعلام واقره الائمة والحكام
من غير تكبر ولا ردة مراد ولهذا كان مستحسنا
ومن يتحقق التعظيم غيره صلى الله عليه وسلم وحكى
اثر عبد الله بن مسعود ما رآه المسلمون حسنا
فهو عند الله حسن وقال الشيخ عثمان الدمي
رحمة الله عليه القيام عند ذكر ولادته
صلى الله عليه وسلم امر لا شك في استحسانه
واستحبابه ويصل لنا من الثواب الخطا لوافر
لانه تعظيم للنبي الكريم ذوالمق العظيم
الذي اخرجنا من ظلمات الكفر الى نور الايمان
وحفظنا من نار الجحيم الى جنات العرفان
ففي تعظيمه صلى الله عليه وسلم مسارعة
الى رضا رب العالمين واظهار اشرائع الاسلام
ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
ومن يعظم شعائر الله فهو خير له عند ربه انتهى

وقد اشبع الكلام في استحباب هذا القيام
غير واحد من العلماء العظام وجهابذة الاسلام
كالشيخ المحقق الشيخ سلامة الله الصديقي والشيخ
المدقق العارف المحدث احمد سعيد النقشبندى
المجددى رحمة الله عليهم من يطول البيان بذكرهم
وذكر اقاويلهم وفيما ذكرت غنية لمن انصف
ولم يتعسف انتهى

قلت تشرفت بحمد الله بزيارة الحرمين
الشريفين اربع مرات وسكنت فيهما مدة طويلة
والآن انا بالبلدة الشريفة المدينة الطيبة مضت
السنة وهذه السنة الثانية نشكر الله على
الائه العظيمة ونعمائه الفخيمة فما رأيت
في علماءها وصلحاءها وعوامها ونحوها
من ينسب الى اهل السنة والجماعة احدا
يختلف في استحباب عمل المولد الشريف
واستحسانه واستحسان القيام عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وسلم ونحوها افضل
من خواص بلدان الدنيا وعوامها افضل من
عوام بلدان الدنيا فاما مكر المعظمة فحرم الله

تعالى وبیت الله فيها فاهلها اهل الله تحت
ظل بيته وجيرانه تعالى.

واما المدينة الطيبة فهي البلدة التي
اختارها الله تعالى سكنا لحبيه صلى الله عليه
وسلم لحيوته الدنيوية والبرزخية وهي
احب البلاد الى الله تعالى ومهبط وحيه تعالى
فاهلها جيرانه صلى الله عليه وسلم واحب
اهل الارض الى الله تعالى واهل مهبط الوحي.

فالآن نذكر ما ورد من الاثار في فضائل
المدينة الشريفة ما يدل على شرف الايمان
وفضل العلم باهلها خاصة وفصل اهلها
على غيرهم عموماً في الايمان وشرف العلم قال
في منار الاصول اعلو ان اصول الشرع ثلاثة الكتاب
والسنة واجماع الامة والاصل الرابع القياس
قال في شرحه نور الانوار والمراد بالاجماع اجماع
امة محمد صلى الله عليه وسلم لشراقتها
وكرامتها سواء كان اجماع اهل المدينة
او اجماع عترة الرسول الخ

قلت فانظر كيف قدم اهل المدينة

في الاجماع قال استاذنا مولانا محمد عبد الحليم
 اللكنوي وطنا القادري مشرباً برحمة الله عليه
 في هاشته على نور الانوار المستضي بقمر الاقمار
 قوله سواء كان الخ بدليل قوله صلى الله
 عليه وسلم لن يجتمع امتي على الضلالة ولا ما
 مالك رحمة الله عليه شرط في الاجماع اهل
 المدينة -

قال السيد السهمودي رحمة الله عليه
 في كتابه خلاصة الوفاق قال عثمان ابن
 عبد الرحمن وعبد الله جعفر سمي الله تعالى
 المدينة الدار والايمان قال قلت ليشير
 الى قوله تعالى ان الذين تبوءوا الدار والايمان
 يحبون من هاجرو اليهم قاله لانها
 مظاهرة الايمان -

وعن انس رضي الله عنه ان ملك الايمان
 قال انا اسكن في المدينة فقال ملك الحياء
 انا معك قلت قال النبي صلى الله عليه
 وسلم الحياء شعبة من الايمان انتهى -
 وفيه ايضاً المدينة قبة الاسلام ودار

الايمان وفي الصحيح قول عبد الرحمن بن عوف
 المدينة دار الهجرة والسنة وروى الكشهميني
 المدينة دار الخلافة وقد فتحت منها سائر
 البلاد واليهما هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
 وعلى آله الأطهار - ولأبي نعيم عن ابن عمر
 رضي الله عنهما يا طيبة يا سيد البلدان قاله
 صلى الله عليه وسلم المدينة وفي الصحيحين
 ان الايمان ليبارد المدينة كما بدأ منها
 حتى لا يكون الا بها - وافتي مالك رحمة الله
 عليه فيمن قال تراب المدينة رديعة بان
 يضرب ثلاثين درة وامر بسجنه وقال ما
 احوجه الى ضرب عنقه تراب دفن فيها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها
 غير طيبة انتهى -

قلت بعض الناس في هذا الزمان
 يسيئون الادب في حضرة علماء الحوامين الشرفين
 الذين هم جوار الله وجوار رسوله صلى الله
 عليه وسلم لما رددوا اقوالهم ما كان فيها
 سوء الادب بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم

ونرجو واهم على ذلك حفظ الحقوق آداب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونصيحة لهم
فان الدين النصيحة .

فانظر الى قول الامام مالك رحمة الله
عليه وفتواه فيمن اساء الادب بتراب اهل
المدينة فما تقول فيمن اساء الادب باهل
المدينة الذين فضلهم الله بفضائل عديدة
وكرمهم الله بكرامات كثيرة .

الكرامة الاولى خلقهم الله تعالى من ارض
البلدة التي اختارها الله تعالى لحبيبه صلى
الله عليه وسلم لحيوته الدنيوية والبرزخية
فهذا القدر من الكرامة حصل لهم الشرف
ما حصل بتراب المدينة الطيبة وسوء
ذلك فضلهم الله تعالى عليها بفضائل
اخرى وهي هذه .

الكرامة الثانية خلعهما الله تعالى
بخلعة الانسانية التي كرم الله الانسان
بهذه الخلعة الشريفة .

الكرامة الثالثة البسم الله تعالى

لباس التقوى والصلاح.

الكرامة الرابعة من محمداً الله تعالى
فضلاً خاصاً من العلم والايمان.

الكرامة الخامسة جعلهم الله تعالى
حيوان حبيب صلى الله عليه وسلم.

الكرامة السادسة يبعثهم الله مع
حبيب صلى الله عليه وسلم يوم القيامة.

الكرامة السابعة هم اول من تشفع
صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة.

الكرامة الثامنة ان الايمان يانزرا اليهم

الكرامة التاسعة هم افضل اهل بلاد الدنيا

الكرامة العاشرة لما كان مسكنهم

احب البلاد الى الله تعالى كانوا احب اهل البلاد

عند الله تعالى.

الكرامة الاحدى عشر يبعثهم الله

آمنين يوم القيمة على ان ما حملهم على سوء

الادب باهل المدينة الا جزا اهل المدينة

على افعالهم واقتوالهم واعمالهم وعقائدهم

المؤدية الى سوء الادب بحضرة الرسالة صلى

الله عليه وسلم وحماية اهل المدينة وحفظهم
بحقوق آداب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والنصيحة لهم في الدين فانظر في فضائل اهل
المدينة ومراتبهم التي اعطاها الله تعالى بفضل
وتفكر ايضا ان بغضهم اهل المدينة باي وجه
افهم على حال ينبغي للمؤمن ان يكون عليه
وهل عندهم ما لا بد للمؤمن ان يكون عنده
وهو على حالهم هذا ما اذا يستحقون بحسب
فتوى الامام مالك رحمة الله عليه واما من
يتوجه منهم في اللذات النفسانية فليس
كلما فيهم بل كلامنا في صلحائهم الذين
تمكنوا باقوالهم واعمالهم فقد كان في
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من اجري صلى الله عليه وآله وسلم حدودا
عليه وفيهم من ينافق وفيهم مؤلفة القلوب
وضعف ايمانهم فهل ينقص من شان
صلحاء اهل المدينة الشريفة شيئا وقد
قال العلماء الكرام رضي الله عنهم
يجب احترام من كان له نبة برسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم قرابة أو صحبة
أو سكونة أو جوار أو ما أمرنا الله بالموداة في
قربائه صلى الله عليه وآله وسلم وما أمر النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بحب أصحابه صلى
الله عليه وآله وسلم والتجاور عما يكن عنهم
ومحب العرب إلا النسب منهم من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ولم يشترط صلى الله عليه
وآله وسلم في جهما الصالحين منهم ولم يخصهم
صلى الله عليه وآله وسلم قاي شئ إباح لهم
سوء الأدب في حق من له نسبة بجوار رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا صالحين
سيما في فعلهم الحمود وهو حفظ حقوق آداب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولهذا قالوا
يجب احترام جوار رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وإن كان منهم على سبيل مكروه
لأن الصلحاء والأتقياء محترمون لصلاتهم
وتقوتهم في كل مكان فإين احترام نسبة
جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الأتري كيف منع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم على من تكب الكبيرة مرا مرا النسبة المحب
معه صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكرنا
في الفصل الثاني ولقد سمعت عن استاذي مولانا
محمد عبد الحليم رحمة الله عليه ان رجلا
اعتمد بقرأة سورة تبت مرارا اهانته لا للهيب
فتبت يداه عتابا عليه من الله تعالى بوجه
نية اهانته لمن له نسبة برسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من حيث القرابة وما انزل
بسمائه تعالى ذمراي لهيب وامراته في القرآن
الابسوء الادب بحضرة الرسالة صلى الله عليه
وآله وسلم فهذا هو المعاملة فيما بينه وبين
الله تعالى وما علينا الارعاية ادب نسبة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كائنة فيمن كانت
فنفرد سورة تبت على حسب ما نزلت بنية
التلاوة لا بطريق اهانته من كانت له نسبة
القرابة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولا ترونا ايها الاخوان لما تشرفت الارض بوجوده
صلى الله عليه وآله وسلم واشرفت بنومره
صلى الله عليه وآله وسلم افتخرت على السماء

بذلك وبطت انوار صلى الله عليه وآله وسلم
عليها فكان جميع من في الارض كلهم في ظل
انوار صلى الله عليه وآله وسلم فكان صلى
الله عليه وآله وسلم لهذه الحيشة قريبا منهم
وهو قريبا من صلى الله عليه وآله وسلم
لهذا قال الله تعالى وانت فيهم يرونه صلى
الله عليه وآله وسلم من يرى منهم عيانا
ومكاشفة او ايماننا من كان له بصيرة
ولا يراه من غي منهم فهو صلى الله عليه وآله
وسلم كالشمس انوارها محيطه بجميع العالم
وبسيطة عليها يراها من كان له عين
ولا يراها عيانا فمن هذه الحيشة كان
جميع العالم جيرانه صلى الله عليه وآله وسلم
فاحترموا الله تعالى نسبة جوارحه صلى الله عليه
وآله وسلم في جميع من في الارض كلهم صلحهم
وفاسقهم ومؤمنهم وكافرهم بان الله عز وجل
الله تعالى من نزول العذاب عليهم في الدنيا
بمعصيتهم وخص من بينهم زيادة الاحترام
من كانوا له صلى الله عليه وآله وسلم

جبرانا قروبين منه صلى الله عليه وآله وسلم
 وهم العرب فجعل جبههم من الايمان واظهر فضلهم
 على لسان نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم ولم يفرق
 في ذلك بين صالحين من العرب وغيرهم وانتم
 لا تحترمون نسبة جواد صلى الله عليه وآله وسلم
 من كانوا اقرب منه صلى الله عليه وآله وسلم
 جوارا وهم اهل المدينة الطيبة وتسيرون الادب
 بجميعهم كلهم فيا اسقى عليكم ثمريا اسقى

عليكم البحث الثاني في باعث القيام عند ذكر
 وضعه صلى الله عليه وآله وسلم واعلم وفقك
 الله لما يحبه ويرضاه ان تعظيم النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم واجب علينا بوجوه كثيرة منها
 ان الله عظمه على سائر خلقه من فوق العرش
 الى ما تحت الثرى فوجب تعظيمه صلى الله
 عليه وآله وسلم علينا على ان الله سبحانه وتعالى
 امر بنا عظمه صلى الله عليه وآله وسلم علينا
 فبذلك سجدت له الحيوانات والاشجار
 واقرت بنبوته ولائته واطاعت الاحجار ونضعت
 من في البحار والقفار وامر الله بالسجود له ملائكته

لادم عليه السلام لما وضع الله نوره صلى الله
 عليه وآله وسلم في جبينه منها ان الله عظمه
 عنده بقربه صلى الله عليه وآله وسلم بطلبه
 فوق السموات الى العرش ليلة بمجده الشريف
 واوصله صلى الله عليه وآله وسلم في مقام
 قاب قوسين او ادنى واعطاه تشریف رويته
 برأى العين في اليقظة وخلعه بخلعة مازاغ البصر
 وما طغى فيجب تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم
 موافقة لرئنا تبارك وتعالى خالقنا وادباً بحضرة
 الالهية كما ادبنا تبارك وتعالى بقوله
 صلوا عليه وسلموا تسليماً موافقة لصلواته
 عليه صلى الله عليه وآله وسلم كما بينه
 ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم منها ان الله تعالى خلقنا
 من نوره صلى الله عليه وآله وسلم فهو صلى الله
 عليه وآله وسلم مبدأ ارواحنا وايوها فكان
 صلى الله عليه وآله وسلم اولي بالتعظيم من كانوا
 لنا منهم نسبة مبدئية جسمانية ولهذا امرنا
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان نخبه انريد

من والدنا ومنها ان الله اوجب علينا تعظيمه صلى الله
عليه وآله وسلم بقوله وتعزروا وتوقروا فوجب
علينا تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم بايجاب
ربنا خالقنا منها ان احسانه صلى الله عليه وآله
وسلم ازيد واكثر واجزل واعظم واوفى
واقضل من احسان كل محسن فهو صلى الله
عليه وآله وسلم هادي بنا واخرجنا من ظلمات
الكفر الى نور الايمان ومن نيران الشك
الى جنات الايقان ومن كدورات الجهل الى صفاء
العرفان وهو صلى الله عليه وآله وسلم منجينا
من كل صعوبات الدنيا والاخرة ومفرج كربنا
ومسهل امورنا وكاشف همومنا بالشفاعة
عند ربنا باستغاثتنا اليه او من غير استغاثتنا
اذا اطلع عند عرض سجل اعمالنا بين يديه
او اطلع على احوالنا ما يهولنا يكتف واطلاع
من الله تعالى كما اخبر بذلك الحق سبحانه تعالى
عزيز عليه ما عنتم حريم عليكم بالمومنين
رؤف رحيم فلا يمكننا احصاء نعمائه
صلى الله عليه وآله وسلم ولا حد الاثمة

صلى الله عليه وآله وسلم علينا فاذا اقمنا باحدا قنا
كلما سمعنا اسمه الشريف تعظيما لاسمه
المبارك لما اعطاه الله تعالى من المراتب العالية
والدرجات الرفيعة عنده وامثالا لامر
تعالى وشكر النعماء صلى الله عليه وآله وسلم
علينا وقد ينالوا حنا ما كان لنا من اداء
شكر نعمائه صلى الله عليه وآله وسلم اقل
من القليل ولا ادينا ما علينا من حقوق شكر نعمائه
والآثمة وفضله الجزيل وما حصل لنا من بجار
آداب صلى الله عليه وآله وسلم قطرة ولا
من اشعة انوار حفظ مراتبه صلى الله عليه
والله وسلم ذرة لانه اذا كان وجود تامنه
صلى الله عليه وآله وسلم فلم يكن لنا ما نظنه
لنا ونحن خاليون من غير ما اعطانا صلى الله
عليه وآله وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون فلو التزمنا القيام عند
ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم
وظهوره صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا
او فرجا وسرورا بظهوره صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم رحمة علينا فهل هذا الامن حقوقه
الواجبة علينا والحمد لله على ذلك.

شوا علم ان امور تعظيمه صلى الله عليه
والله وسلم على ثلاثة انواع.

النوع الاول ما امرنا الله بهابنصر خاص

في كل منها كخفض الصوت عند حضوره صلى
الله عليه وآله وسلم وان لا نتقدم بين يديه
صلى الله عليه وآله وسلم وان لا نناديه
من وراء الحجرات وغير ذلك مثله.

النوع الثاني ما نهينا عنه بنصر خاص

صرحنا كالسجود تعظيما له صلى الله عليه وآله
وسلم ولا نعلم مثالا لهذا النوع غيره ولا بد لك
ان تعلم حينئذ ان تعظيمه صلى الله عليه وآله
وسلم بكل ما امكن منا في حقه صلى الله عليه
والله وسلم ما لم يكن فيه مشاركة في المرتبة
الالوهية واجب علينا في محل ومستحب علينا
في محل اخر. واجب علينا فيما انجر تركه الى
سوء الادب بحضرة صلى الله عليه وآله وسلم
كخفض الصوت في حضرة صلى الله عليه وآله

وسلم فان تركه وهو رفع الصوت بحضوره
صلى الله عليه وآله وسلم سوء ادب ومستحب
اذا لم يكن كذلك كالصلاة عليه صلى الله
عليه وآله وسلم عند سماع ذكر اسمه الشريف
صلى الله عليه وآله وسلم عند من يقول باستحباب
الصلاة كلما ذكر اسمه صلى الله عليه وآله وسلم
وبوجوب الصلاة عند ذكره صلى الله عليه وآله
وسلم مرة او مرتين او ثلاث مرار والزائد
مستحب صلى الله عليه وآله وسلم ان يجوز السجود تعظيماً
صلى الله عليه وآله وسلم لان ذلك من امور
تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم وليس فيه
مشاركة في المرتبة الالهية لان سجود العباد
يستحق له الحق سبحانه تعالى وحده وتعظيمه صلى
الله عليه وآله وسلم بكل ما امكنا يستحق له
صلى الله عليه وآله وسلم وهذا منه ومن
ثم استدعى منه صلى الله عليه وآله وسلم
بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم ان تعظمه
صلى الله عليه وآله وسلم بالسجود كما سئذكر
ولكن لما كان سجود التعظيم مثابها له سجود

العبادۃ صورة مَنَعَنَا النبی صلی اللہ علیہ وآلہ
 وسلم منہ رحمة لنا لثلاث فتن امتہ صلی اللہ
 علیہ وآلہ وسلم کما افقتت النصارى فکان
 نہیہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم منہ بھذہ
 الحکمة والمصلحة ولا یصح ان یقال ان السجود
 شرک فی نفسہ اذ لو کان کذلک لمر یا مر الحق
 سبحانہ تعالیٰ شأنہ ملائکته بالسجود لادم
 علیہ السلام لان اللہ تعالیٰ لا یامر عبادة بالشرك
 ولا یرضی بہ ولا یغفر ان یشرك واذا رفع یوسف
 علیہ السلام ابویہ علی العرش ونحو اخوته لہ
 سجد الرمینعہم یوسف ولا یعقوب علیہما
 السلام عن ذلک مع انہما نبیان وما بعث
 اللہ انبیاء الا لرفع الشریک ومن ہذا اخفف
 النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بالنہی فی ہذا الباب۔
 فی الملک المعظم روى احمد عن انس رضی اللہ عنہ ان العنم
 سجدت لہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقال ابو بکر رضی
 اللہ تعالیٰ عنہ نحن احق بالسجود لک ہما فقال النبی صلی
 اللہ علیہ وآلہ وسلم لا ینبغی لاحد ان یسجد احد الحدیث ۱۲
 فانظر الی قولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا ینبغی

ان يسجد ما اتي فيه بصيغة النهي ولا شد فيه
فبذلك فرّق الفقهاء بين سجود العبادة
وسجود التعظيم لغير الله فحكموا السجود للعبادة
لغير الله بالكفر وبعدم جواز سجود التعظيم
وحرمة من غير ان يحكموا على ذلك بالشرك
والكفر قال بعضهم اذا صدر سجود التعظيم
للنبي صلى الله عليه وآله وسلم عن بعض محبيه
صلى الله عليه وآله وسلم في حال غلبة الشوق
والوله كان ذلك كحركة المرتعش للمصروع
يبتغي العفو وقال بعضهم ان الانحناء بقدر
الركوع لتعظيم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا يجوز لان الركوع قد يقوم مقام السجود كما
في سجود التلاوة في الصلاة لكن ورد في الحديث
ان بعض من حضر عند صلى الله عليه وآله
وسلم قبّل يديه ورجليه صلى الله
عليه وآله وسلم ولم يثبت نهيه صلى الله
عليه وآله وسلم عن تقبيل رجليه الشريفين
فكوفته صلى الله عليه وآله وسلم يدل
على جوازه لانه صلى الله عليه وآله وسلم

لونه عن ذلك لصريح الراوى في الحديث ضرورة
كما في السجود له صلى الله عليه وآله وسلم
تعظيمه لانه من احكام الشرع فلا بد من بيانه
مع ان الانحناء في تقبيل الرجل ازيد واكثر
من انحناء الركوع جداً ولم اقف على ما اجابوا
عن هذا الحديث مع ان الحديثين اعنى حديث
تقبيل الرجل وحديث النهى عن سجود التعظيم
ليسا بمتعارضين حتى يعد احدهما ناسخا
والاخر منسوخا لان سجود التعظيم الممنوع
بالحديث غير تقبيل الرجل المسكوت عنه
في حديث آخر وبالعكس فيستفاد من الحديثين
ان النهى عن سجود التعظيم الدال على عدم
جوازته - وجواز تقبيل الرجل الدال عليه
حديث المسكوت عنه بحاله نعم ان منعهم
الانحناء بقدر الركوع للتعظيم النبوى وبين
حديث المسكوت عنه في تقبيل الرجل
الدال على جوازته معارضة معنوية وانما
منعوا الانحناء بقدر الركوع في التعظيم
النبوى قياساً على سجود التعظيم الممنوع

بالحديث ولعمري وفي ذلك نص صريح وفي سكوت
الشارع عن تقبيل الرجلين نص صريح والقاعد
الاصولية انه اذا وجد نص صريح يترك القياس
غاية الامران تعظيمه صلى الله عليه وآله
وسلم بتقبيل الرجلين الشريفين يكون
من امور تعظيمه الخاصة له صلى الله عليه
وآله وسلم كالتخاطب معه صلى الله عليه
وآله وسلم في الصلوة في جلسة التشهد
واجابة دعائه صلى الله عليه وآله وسلم
في عين الصلاة مكاملة للصلوة ومع غيره
صلى الله عليه وآله وسلم مفصلة لها ولم
يجزان نقول انهم ما اطلعوا على هذا الحديث
فلعل عندهم وجه على بناء مثل هذه
النصوص قال الشيخ ابن حجر الى جواز تقبيل
الارض لتعظيم قبور الصالحين مع الكراهة
قال في نزهة الناظرين قال الشيخ ابن حجر
واما تقبيل الارض مما ليس على صورة العباد
فهو بخموس القبر بالصاق الظهر والبطن فلم يكن
محرمًا بل مكروهًا انتهى -

قلنا للقائل ان يقول فعلى هذا وضح الفرق بين
تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم بالانحناء
قدر الركوع وبين تقبيل رجله صلى الله عليه
وآله وسلم لان الانحناء بقدر الركوع للتعظيم
في صورة العبادة وهو الركوع دون تقبيل الرجلين
فلا يجوز الاول دون الثاني قلنا مجرد الانحناء
قدر الركوع بلا وضع اليدين على الركبتين ايضا
ليس على هيئة الركوع والعبادة انتهى.

قال العلامة يوسف النبهاني المجدد
للدين الرباني في كتابه جواهر البحار ناقلا
عن فتح المتعال في مدح النعال قال العراقي اما
تقبيل الاماكن الشريفة على قصد التعظيم
وايدى الصالحين فهو حسن محمود باعتبار القصد
والنية وقد سال ابو هريرة رضى الله عنه الامام
السيد حسن علي جده وعليه الصلوة والسلام
ان يكشف له المكان الذي قبّله رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وهو سرته فقبلها باثارة
صلى الله عليه وآله وسلم وذريته وفيه ايضا
قال العراقي اخبرني ابو سعيد بن العلاء رايت

في كلام احمد بن حنبل رضي الله عنه في جزء
 قد يروى عليه خط ابن ناصرو وغيره من الحفاظ ان الامام
 احمد رضي الله عنه سئل عن تقبيل قبر النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال رضي الله عنه
 لا بأس بذلك فارضاه تقي الدين ابن تيمية
 رضاه يتعجب من ذلك ويقول عجيب احمد
 عندي حليل يقول هذا كلامه او معنى
 كلامه قال وای عجيب في ذلك وقد روي
 ان الامام احمد رضي الله عنه غسل قميصا
 للشافعي رضي الله عنه وشرب الماء الذي
 غسله به واذا كان هذا تعظيمه رضي الله
 عنه لاهل العلم فكيف بمقادير الصحابة
 رضي الله عنهم فكيف بآثار النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وقد احسن مجنون ليلي حيث
 قال اشعار:

اقبل فالجدار وذا الجدار وما حب الجدار شغفن قلبه
 ولكن حب من سكن الديار

وقال المحب الطبري يمكن ان يستنبط من
 تقبيل الحجر الاسود واستلام الاركان

جواز تقبيل ما في تقبيله تعظيم الله تعالى فانه
لم يرد فيه خبر ما العريو عنه بالكراهة قال
في بعض تاليف جدى محمد بن ابى بكر عن الامام
ابى عبد الله ابنى الصيف ان بعضهم كان اذا رأى
المصاحف قبلها اذا رأى اجزاء الحديث قبلها
واذا رأى قبور الصالحين قبلها ولا يبعد هذا
والله اعلم فى كل ما فيه تعظيم الله تعالى
وقد عرفت ان مذهب المالكية فى مثل
هذا الكراهة ثم نقل كلام ابن الحاج
المالكي فى المدخل فى بيان الكراهة بمثل هذا
العمل واجاب عنه ببيان اعمال اكثر
المالكية واقوالهم ما يوافق مذهب الطبري
فى تقبيل ما فيه تعظيم الله ورد من قال
بكراهة ذلك ثم نقل العلامة
النبها فى قول الشمس الرملى فى شرح المنهاج
وهو هذا ويكره ان يجعل على القبر مظلة
وان تقبيل التايوت الذى فوق القبر واستلامه
وتقبيل الاطناب عند الدخول لزيارة الاولياء
فعوان قصد بتقبيله التبرك لا يكره كما

افتحى به الوالد الخ ولنرجع الى بيان ما كنا
بصددة -

النوع الثالث من امور تعظيم النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ما لم نؤمر به ولا نهينا عنه
بنص خاص شرعى ولكنه فرد من افراد تعظيمه
صلى الله عليه وآله وسلم الذى امرنا به كالقيام
عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم وقد
ذكرنا اقوال العلماء واعمالهم فى هذا
الباب فالآن نذكر اقوال العلماء فى ان القيام
عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم
خاصة باى وجه وفى الدر المنظم ذكر العلماء لذلك
وجوها متعددة -

الاول قال بعضهم ان القيام عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم لتعظيم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزد على ذلك
الثاني تصور انتقال روحانيته الشريفة
صلى الله عليه وآله وسلم من عالم الارواح
الى عالم الاشباح -

الثالث تصور برونه صلى الله عليه

والله وسلم في هذا العالم وهذه الأقوال الثلاثة
نقلها المصنف من العلماء ونراد
المصنف من عنده وجه آخر وهو المختار عنده
وهو القيام أداء لشكر الحق سبحانه تعالى بظهور
رحمة للعلمين في هذا العالم واستدل على ذلك
بأحاديث -

الأول ما أخرجه الحافظ المجزى ابنه
صلى الله عليه وآله وسلم قام عند النعمة
أداء الشكر والدعاء -

والثاني عن أبي هريرة رضي الله عنه قيام
جده صلى الله عليه وآله وسلم عند استماعه
خبر ولادته صلى الله عليه وآله وسلم -
واعلم أن خوف افتتان الأمة كافتتان النصارى
الذى هي حكمة النهى عن سجود التعظيم لصلى
الله عليه وآله وسلم مستمرة إلى يوم القيامة
فلذلك ما ارتفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم النهى عن ذلك ولا كذلك القيام
له صلى الله عليه وآله وسلم فإن حكمة النهى
عنه كانت موقفة إلى زمان ذهاب خطورة

حبّه صلى الله عليه وآله وسلم القيام له
صلى الله عليه وآله وسلم عن قلوبهم فاذا ذهبت
تلك الخطيئة عن قلوبهم لم يمنعهم النبي صلى
الله عليه وآله وسلم عن القيام له صلى الله
عليه وآله وسلم كما عرفت.

الثالث قيام المصلي في الصلاة فقرة
الفاحة وهو الحمد والشكر لله تعالى.

الرابع قول امرأثة امر المؤمنين رضى الله
عنهما عند نزول آيات برأتهما من الافك قومي
اليه صلى الله عليه وآله وسلم تغنى بذلك
شكراله صلى الله عليه وآله وسلم
ونراد في شرحه - السلك المعظم وجوهاً آخر
نقل عن العلماء.

الاول اظهار الفرح والسرور بولادته
صلى الله عليه وآله وسلم.

الثاني موافقة لمن قام بوجد.

الثالث التشبه بالملائكة الذين

قاموا عند ولادته صلى الله عليه وآله وسلم
اكن رجحان الشارح الى الوجه الثاني.

من الدر المنظر وهو تصور روحانيته
صلى الله عليه وآله وسلم من عالم الارواح الى
عالم الاشباح - وايده بروايات عديدة
من العلماء الكرام -

الاول قال ابو برزّة رحمة الله عليه قال
العلماء الحنفيون القيام عند ذكر الوالادة
الشريفة النبوية واجب لما انه تحضر ونبت
صلى الله عليه وآله وسلم -

الثاني نقل عن فتوى الشيخ محمد مفتي
الحنابلة القيام عند ذكر وضعه صلى
الله عليه وآله وسلم تعظيما له صلى الله
عليه وآله وسلم لحنه قال العلماء الكرام
وقدوة اهل الاسلام لان عند ذلك تحضر
روحانيته صلى الله عليه وآله وسلم

الثالث قال الشيخ العلامة يوسف
الابدال واما مشاهدة روحه الشريف
صلى الله عليه وآله وسلم فقد اخبرني الثقات
من اهل الصلاح انه شاهد النبي صلى الله
عليه وآله وسلم مرات عند قراءة المولد الشريف

وعند ختم رمضان وبعض الاحاديث فما قيل
 ان حضوره صلى الله عليه وآله وسلم غير متصور
 واعتقاد لا شرك وكفر مردود وكفى برده
 تصريح هؤلاء العلماء الكرام وان القطب من
 امته صلى الله عليه وآله وسلم بملاء الكون
 بوجوده فهذا من باب اولي لانه صلى الله
 عليه وآله وسلم كالشمس لا مانع ان يراه
 كثيرون في وقت واحد وان العلم الغيب لذي
 انخص به الحق سبحانه تعالى وهو بلا واسطة
 وهذا علمه صلى الله عليه وآله وسلم بواسطة
 اطلاع تعالى اما كشافا ووحيا بواسطة
 الملك اليه او بغير واسطة كما جاء في الاحاديث
 عرض اعمال امته صلى الله عليه وآله وسلم
 او عرض الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم
 انتهى ملخصا قلت وقد كتب القطب السيد
 عثمان الميرغني رضي الله عنه في مولده المسمى
 بالاسرار الربانية ان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم امره ان يصنف مولدا وان يجعل
 احدي قافيتيه كذا والاخرى كذا او وعده

صلى الله عليه وآله وسلم ان يحضره كلما قرع
فن اصدق منه صلى الله عليه وآله وسلم وعداً
في الخلق ولهذا الخصوصيات لهذا المولد الشريف
كان لهذا المولد الشريف شيخ باجازه متلقاة
من المصنف رحمة الله عليه بقراءة هذا المولد
الشريف بحلقة في المسجد النبوي كل جمعة
بعد الصلاة قريب الروضة المنورة النبوية
على صاحبها الف الف صلاة وتسليماً لان
المصنف قصد بتصنيف ذلك المولد في
يوم الجمعة وامره النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بتصنيفه في ليلتهما بعد مضي يوم الجمعة كما
ذكره المصنف في ديباجته ويجيز الشيخ بقراءة
ذلك المولد الشريف كل من طلب الاجازة
منه والفقير اخذ الاجازة من شيخ ذلك
المولد الشريف الشيخ عبد الله العويرضي رحمة
الله عليه في المدينة الطيبة تجاه الروضة
المنورة في السنة الهجرية الف وثلثمائة
واثنين لما شرفني الله تعالى بزيارة الروضة
المنورة في تلك السنة والآن سنة الف و

ثلاثمائة وثلاثين شرفني الله بفضله وكرمه
 بزيارة الروضة النورية بعد ما بثلاثين سنة
 اقرأ بعد كل صلاة الجمعة فتهصل لي
 بقرآته بركات كثيرة وقوائد عجيبة من
 حل المشكلات وتفريج الكرب وتسهيل
 المهمات وتيسير الصعوبات المشكلات ودفع
 البليات ونجاح الحاجات والمقاصد والمرام
 بعنايات سيد الأنام صلى الله عليه وآله وسلم
 في كل نفس ولحظة الف الف مرة
 لا انقطاع له ولا انصرام سيما عند ذكر وضعه
 صلى الله عليه وآله وسلم والقيام عند ذلك
 قال المصنف في هامشه على ذلك المولد
 وقد استحسن القيام عند ذكر وضعه صلى
 الله عليه وآله وسلم انتهى .

والفقير لما تشرف الآن بزيارة الروضة
 النورية في سنة الف وثلاثمائة وثلاثين
 وايت ان الشيخ قد وصل الى رحمة الله تعالى
 وقد قام مقامه ابن اخيه الشيخ سالم العوتير
 والفقير يقرء ذلك المولد في المدينة الطيبة

كل جمعة على حسب العادة تشر اجلس في
حلقة ذلك المولد لاستحصال البركات مرتين
فالحمد لله على ذلك قد ثبت من هذه
الروايات المتعددة من اهل المشاهدة
تشرف مجلس المولد بحضوره صلى الله عليه
واله وسلم وقت قراءة المولد مرارا وعدة
صلى الله عليه واله وسلم من بعضهم بحضوره
صلى الله عليه واله وسلم وقت قرأته
وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ايضا
ان مشاهدة النبي صلى الله عليه واله وسلم
يقظة ومنا ما حق وصنف بعض العلماء
في هذا الباب كتابا مستقلا سماه بالكواكب
الظاهرة في لقاء سيد الدنيا والاخرة في النوم
واليقظة وهذا الكتاب موجود في كتبخانه
شيخ الاسلام في المدينة المنورة فليطالع
من شاء فلنذكره من الاحاديث المروية
في رويته الشريفة.

الحديث الاول في مشكات الصابغ قال
صلى الله عليه واله وسلم من رأى في المنام

فقد رأى فان الشيطان لا يمتثل بي -
الحديث الثاني في الجامع الصغير من رواية
 البخاري ومسلم من رأى فقد رأى الحق فان
 الشيطان لا يتزيأ بي -

الحديث الثالث من رأى في المنام
 فيراني في اليقظة كذا في المشكوة فقد ثبت
 بالحديث الاول ان رويته صلى الله عليه
 وآله وسلم في المنام حق وان مظهر الضلال
 لا يمكنه التمثيل به صلى الله عليه وآله وسلم
 وبالحديث الثاني من رآه صلى الله عليه
 وسلم مطلقا يقظة او ما ما حق لان مظهر
 الضلال لا يقدر على التشبه به صلى الله عليه
 وآله وسلم وهذا الاطلاق مستفاد من لفظ
 الحديث لعدم تقييد الرواية الثابتة -
بالحديث الثاني بالمنام او باليقظة -

وبالحديث الثالث وعد النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لمن رآه صلى الله عليه
 وآله وسلم في المنام ان يراه صلى الله عليه
 وآله وسلم في اليقظة فهذا كوعده صلى الله

عليه وآله وسلم بحضوره صلى الله عليه وآله
وسلم وقت قراءة ذلك المولد كما ذكرناه
سابقا ووعده صلى الله عليه وآله وسلم برويته
صلى الله عليه وآله وسلم يقظة لمن رآه من
النام مطلق بوجه آخر أيضا سواء كان صلى
الله عليه وآله وسلم في الحياة الدنيوية أو في
الحياة البرزخية لأن مظهر الضلال لما لم يقف
على التمثيل به صلى الله عليه وآله وسلم
فلا شك ولا مرية في رويته صلى الله عليه
وآله وسلم سواء كانت يقظة أو ناما وسواء
كان صلى الله عليه وآله وسلم في الحياة الدنيوية
أو في الحياة البرزخية فمن ذلك رآه صلى الله
عليه وآله وسلم كثير من أولياء أمته
صلى الله عليه وآله وسلم ناما ونقطة عند
قراءة المولد وعند ختم رمضان وعند قراءة
حديثه وفي غير تلك المواضع أيضا كثيرا
فمنهم من كان كثير الرواية له صلى الله
عليه وآله وسلم ومنهم من كان كثير
الرواية والارادة له صلى الله عليه وآله وسلم

ايضا من الاولياء الكثير الروية له صلى الله عليه
والله وسلم الشيخ خليفة نهر ملكي رضي الله عنه
كان معاصر السيدنا عبد القادر رضي الله عنه
فوضع رقبته لقدمه رضي الله عنهما كما
سند ذكره قال في بهجة الاسرار بعد ذكر
الشيخ خليفة رضي الله عنه وذكر مناقبه العالية
ومراتبه النية وكان يعني الشيخ خليفة
رضي الله عنه كثير الروايات الرسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وكان يقال ان اكثر
افعاله متلقى عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اما في اليقظة او في المنام ومرة صلى
الله عليه وآله وسلم في ليلة واحدة سبع
عشرة مرة فقال صلى الله عليه وآله وسلم
في احد نهن يا خليفة لا تضجر مني كثير
من الاولياء مات بحسرة روي في علل الاستغفار
وفيه ايضا ولما حضرته الوفاة تشهد وتملأ
وجهه بالسروور والبشر وقال هذا محمد
صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه صلى
الله عليه وآله وسلم يبشرون برضوان الله

تعالى وصلواته. وفيه ايضا كان رضى الله
عنه يتردد الى الشيخ الاسلام عيدا القادر
رضي الله عنه وخدمه وكان حاضرا في
مجلس سيدنا عبد القادر رضى الله عنه
الذى قال فيه قدمي هذه على رقية كل
ولي الله وكل حضر مجلسه وضعوا رقابهم
لقدمه رضى الله عنه وعنهم اجمعين ومن
الاولياء الكثير الروية له صلى الله عليه
واله وسلم الشيخ ابي المواهب الشاذلي والشيخ
السيد شمس الدين الحنفى الشاذلي وغيرهم
رضى الله عنهم اجمعين - واما الاولياء
الكثير الروية والاراءة له صلى الله عليه
واله وسلم فاما مهمو سيدنا ومرشدنا
السيد عبد القادر ابو محمد محي الدين الغوث
الاعظم رضى الله عنه روى صاحب البهجة
باسناد لا عن القدوة الشيخ ابي سعد القيوك
رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وغيره صلى الله عليه وسلم
من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

في مجلس سيدنا عبد القادر رضى الله عنه غير مرة
 وان السيد لم يشرف عبده الخ قلت بل ان الوالد
 يشرف ولده وقرّة عينه باتيانه في مجلس ولده
 المحبوب مراد في ليق هذا الاب لهذا الولد
 وهذا الولد لهذا الاب صلى الله عليه وآله
 واصحابه وعلى ولده الشريف عبد القادر محي الدين
 الغوث الاعظم وسلم تسليما ايضا روى صاحب
 البهجة باسناده عن الشيخ بقاء بطوع رضى الله
 عنه يقول حضرت الشيخ عبد القادر رضى
 الله عنه مرة بينا هو يتكلم على المرقاة
 الثانية ان المرقاة الاولى قد اتسعت حتى صار
 مد البصر وفرشت من السندس الاخضر
 وجلس عليها رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم واصحابه صلى الله عليه وآله وسلم
 الكبار رضى الله عنهم فجلّى الحق سبحانه تعالى
 على قلب الشيخ رضى الله عنه حتى كاد يسقط
 فامسك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لئلا يقع فآله رضى الله عنه بعض اصحابه
 رضى الله عنه عن ذلك فقال رضى الله عنه

انه كان التجلي بصفة لا يثبت لبدوه بشر
الابتائيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ
ومثل هذه الرواية كثيرة في البهجة وغيرها
من كتب تراجمه رضى الله عنه يثبت منها ان
سيدنا عبد القادر رضى الله عنه كثير الروية
والارادة له صلى الله عليه وآله وسلم وممن اخذ
فيضانه رضى الله عنه هذا من اولياء سلسلته
وطريقته الاولياء الحضورية وهم اربعة اصلا
واحد بعد واحد متصل القرب كل واحد
منهم بلقب حضوري لكثرة مشاهدتهم
له صلى الله عليه وآله وسلم فكان كل واحد منهم
حاضرا بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم
دائما فكان كل من دخل في بيتهم وسلسلتهم
يتشرف برويته صلى الله عليه وآله وسلم اول
ليلة بوسيلتهم رضى الله عنهم وقد كتبت
اسمائهم وسلسلتهم الى سيدنا السيد
عبد القادر رضى الله عنه وتراجمهم في كتابنا
فوز الطالب في شرح مقالات غوث المشرق
والمغارب ومنهم السيد هـ بن رسول فمارحمه الله

عليه وهذا تركيب فارسي معناه من يُرى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقب
رسول إنما لأنه رضى الله عنه يُرى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كل من استدعى
منه ذلك لكن بشرط ان يتصدق ما له كله
في سبيل الله دخل في سلسلته امر لا وقد كتبت
ترجمته رضى الله عنه وسلسلته القادرية
في ذلك الكتاب ايضاً وعن بعضهم رضى الله
عنهم لو لم ار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لمحة لم اعد نفسي من المؤمنين وعن بعضهم لا ترق
روحي وعن بعضهم لتقطعت اوصالى ومثل ذلك
اقوال توذن شدة حبهم وكثرة مشاهدتهم
له صلى الله عليه وآله وسلم فثبت رويته
صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومنا ما
بالاحاديث الصحيحة وروايات كثيرة
من اهل المشاهدة في كتب تراجمهم حتى
بلغت حد التواتر وقربت منه مع عدم ثبوت
الوعد منه صلى الله عليه وآله وسلم بالمجيئ
عندهم ولمشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم

لهم - واما الروايات التي فيها وعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بتشرّفهم بالمجئى الشريف عندهم او بالمشاهدة المنيقة لهم فقليل منها -
ثلاثة لا يخفى عليك ان جميع الموالد النبوية موثرات ومبشرات للمجئى النبوى لمقبولتيها عنده صلى الله عليه وآله وسلم وفرحه صلى الله عليه وآله وسلم بقراءتها كما ذكرنا من حديث ابن عباس رضى الله عنهما وحديث ابى الدرداء رضى الله عنه ومشاهدة اهل المشاهدات له صلى الله عليه وآله وسلم فى مجالس قرائتها ما راها وبوعده صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم من بعضهم لمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم كلما قرء كما ذكرنا وبعض الصلوات النبوية مبشرات وموثرات فلرويته الشريفة ايضا لمقبولتيها عنده صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم فى هذا الباب خاصة كما هي مذكورة فى جذب القلوب وغيره وبعض الادعية كذلك كما هو مذكور فى طبقات الشجرانى فالنسبة بين مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم وبين رويته صلى الله عليه وآله وسلم

عليه وآله وسلم نسبة العجوم من وجه لجواز
ان يتحقق كل واحد منهما بدون الآخر
وان يتحققا كلاهما جميعا فيجوز ان يتحقق
مشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم بان
يكشف للرأى مرقده الشريف صلى الله عليه
وآله وسلم وبالعكس فيما جاء النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في اى مقام ولم يشاهد
الناظرون لعدم كونهم من اهل المشاهدة
والكشف وهم الاكثرون وان تجتمع دويته
ومجيئه ومشاهدته صلى الله عليه وآله
وسلم جميعا وهو ظاهر فاذا عرفت هذا فاعلم
ان الموالد النبوية كلها عموما بتاثيرها
وبشارتها في التشرف بالمحشى الشريف النبوي
اسرع واعز واشمل واقوى من غيرها من مبشرات
الروية في تاثيرها بالتشرف في الروية الشريفة
بوجوه الاول ان الموالد النبوية اذا قوت ولم
يشاهده صلى الله عليه وآله وسلم الحاضرون
لعدم كونهم من اهل المشاهدة لا يقطع بعدم
مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم في تلك

المجالس وموثرات الرواية الشريفة ومبشراتهما
 اذا قرئت ولم يظهرا تاثيرها ينتشر فريته
 صلى الله عليه وآله وسلم لفقدان بعض
 شرائط اهلية الرواية الشريفة في القارى
 يقطع بعدم ظهور تاثيرها لان تاثيرها هو التشرع
 بالرواية الشريفة لا غير فيفتش القارى
 المانع لحصول الرواية الشريفة ويجهد في استحصالها
 اهليتها ويستغفر الله ويدعو بالالحاح
 والتضرع ان يرزقه الله تلك النعمة العظمى
 والدولة الكبرى.

الثانى من قرء مبشرات الرواية الشريفة
 وحصلت له تلك النعمة فهي على وجهين اما
 مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم عنده
 وامان يكشف له من مرقده صلى الله عليه
 وآله وسلم الشريف او يتشرف القارى برؤية
 الشريفة في مقام غيرهما وعند قراءة الموالد
 النبوية يرجو القارى لمجيئه صلى الله عليه
 وآله وسلم في مجلس قراءة الموالد عند مقام
 وهذا افضل عظيم.

الثالث ان مدار اهلية الروية في قراءة
الموالد النبوية ان لم يكن القارى اهلا بمجيئه
صلى الله عليه وآله وسلم يمكن ان يكون
احد من الحاضرين اهلا له فيتشرف جميع الحاضرون
بمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم والقارى معهم
الرابع ان مبشرات الروية الشريفة اذا قرأ
يرجو القارى في الاكثر بحصول الروية الشريفة
بعده قراءتها وفي قراءة الموالد الشريفة النبوية
يرجو القارى بحصول شرف مجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم في عين قراءتها.

الخامس ان في قراءة مبشرات الروية الشريفة
يرجو القارى بحصولها واحدة وفي قراءة الموالد
النبوية يرجو القارى والحاضرون معه بشرف
مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم فكان القارى
في معنى الاولياء الكثير الروية والارادة له
صلى الله عليه وآله وسلم.

السادس ان مبشرات الروية الشريفة
اذا قرأت يحصل للقارى الروية الشريفة في
الاكثر منا ما الا ماشاء الله ان يحصل له

الروية الشريفة النبوية يقظة وفي قراءة الموالد
الشريفة النبوية يرجو القارى والمحاضرون معه
يشرف مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم يقظة
وذلك هو الفوز العظيم والفضل الكبير.

السابع ان مبشرات الروية الشريفة
يحصل للقارى الروية الشريفة في تلك الليلة
او في ذلك اليوم اذا كان القارى ناظر عظيم
او بعد يومين او ثلاثة ايام او شهر او سنة او اكثر
من ذلك او اقل منه اذا واظب القارى على
قراءتها وامتداد زمان تاثير التشرف بالروية
الشريفة وطوله وقصره بحسب امتداد زمان
بقاء موانع حصول اهليتها وطوله وقصره في نفس
القارى وفي قراءة الموالد الشريفة يرجو القارى بتشرف
مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم في عين زمان قراءتها
الثامن ان مبشرات الروية الشريفة يقرؤها
القارى ابتغاء الحصول شرف الروية الشريفة و
في قراءة الموالد الشريفة يرجو لشرف مجيئه صلى
الله عليه وآله وسلم ابتغاء القارى اولا فهذا
الفضل العظيم والفوز الكبير يحصل للقارى

والمحاضر من وان لم يطلبوه هذه الفضائل المختصة
 بالموالد الشريفة موجودة في كل مولد جميعا
 من غير اختصاص مولد دون مولد وللمولد الوعد
 فيه بحجته صلى الله عليه وآله وسلم فضل
 ومزية في باب الحجى الشريف على ما سواه
 من الموالد الشريفة لفضل وعد الحجى الشريف
 في ذلك المولد الشريف وخص مبشرات الروية
 الشريفة وأرجاها بتشرف رويته صلى الله
 عليه وآله وسلم الدعاء الذي علمه النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم الشيخ أبا المواهب الشاذلي
 رضى الله عنه كما هو مذكور في طبقات
 الشعراني رحمة الله عليه في ترجمته قال له النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم إذا قرأتها لم تفك
 الأسبوع يعني برويته صلى الله عليه وآله وسلم
 انتهى فان لذلك الدعاء فضلا على مبشرات
 الروية غيرها بوجهين الأول اختصاص الوعد
 بحجته الشريف صلى الله عليه وآله وسلم
 بقرأة ذلك الدعاء -

والثاني الوعد النبوي بحجته الشريف في

مدة اقل وهو في اسبوع قرأته وللمولد الموعود
فيه بالمجئى النبوى مزية على هذا الدعاء الموعود
بالمجئى النبوى بوجهين ايضا -

الاول في قراءة ذلك المولد وعد النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وقت قرأته وفي قرأته ذلك
الدعاء بعد قرأته لامتصلا بل في يوم من ايام
اسبوع القراءة -

الثانى في قراءة ذلك الدعاء وعد صلى الله
عليه وآله وسلم بمجيئه الشريف صلى الله
عليه وآله وسلم عند الشيخ خاصة وفي قراءة
ذلك المولد وعد صلى الله عليه وآله وسلم
بمجيئه الشريف كلما قرء بصيغة المجهول
سواء كان القارى الشيخ المخاطب او كان
القارى غيره فاذا عرفت هذا علمت ان رجاء
مجيئه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم
عند قراءة جميع الموالد اقوى واسرع واشمل من
رجاء رويته الشريفة بقراءة جميع مبشرات
الروية الشريفة في التشرف برويته صلى
الله عليه وآله وسلم على ان الموالد النبوية مبشرا

لروية الشريفة ايضاً لاهل الكشف والمشاهدة
اولن ارادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم رويته
صلى الله عليه وآله وسلم وان لم يكن من اهلها
فالموالد النبوية في حقهم مبشرات لمجيئه
المبارك ومبشرات لرويته الشريفة ايضاً
وبالجملة فالموالد النبوية كلها ارجى لمجيئه
صلى الله عليه وآله وسلم والمولد الموعود فيه
مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم اقوى رجاء
في مجيئه الشريف مما سواه من الموالد كيف
والنبي صلى الله عليه وآله وسلم سيد المرسلين
الصادق الوعد الامين هو الذي وعد صلى الله
عليه وآله وسلم لمجيئه ولمن وعده صلى الله
عليه وآله وسلم روى وعده صلى الله عليه
وآله وسلم هو القطب الغوث المتين فتزعم
اعتماد روايته ووثوقها في اى درجة وقوة فكان
رجاء مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك
المولد الموعود بالمجئ في اى غاية فيراه صلى
الله عليه وآله وسلم من الحاضرين من كان
من اهل المشاهدة او من اراد له النبي صلى الله

عليه وآله وسلم روية ذاته المباركة بفضله
وكرمه وان لم يكن لذلك اهل فان الفضل
بيد لا تعالى يوتي به بشفاعته صلى الله عليه
لمن شفيع له صلى الله عليه وآله وسلم قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الله المعطي
وانا قاسم فاذا عرفت هذا فاعلم انه متى
فازال الحاضرون بمشاهدته وورثته صلى الله
عليه وآله وسلم في مجلس المولد عند ذكر وضع
صلى الله عليه وآله وسلم فالقيام في حقهم
واجب تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم
كما مر قول ابي برزقة عن علماء الحنفية لوجوب
القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه
واله وسلم لحضور روحانيته الشريفة عند
ذلك وكفانا تصريح العلماء الاعلام بذلك
فان قال من في قلبه شك وريب انه كيف
الحكم بوجوب القيام والابد للوجوب من النص
قلنا العمل المراد بالواجب ههنا اكد المستحبات
وافضلها وقد يطلق الواجب على مثل هذه
المستحبات للتغيب والتخريف والاهتمام كما

في الزيارة النبوية على قول بعضهم لان لما ثبت
مشروعية القيام بالتعظيم بالسنة كما ذكرنا
فن احق بالتعظيم سواه صلى الله عليه وآله
وسلم. واما نهية صلى الله عليه وآله وسلم
عن القيام له صلى الله عليه وآله وسلم فكان
لمصلحة الى زمان معين كما ذكرنا وان تعظيم
صلى الله عليه وآله وسلم لم يجب علينا
الا اداء لحقه العظيم صلى الله عليه وآله وسلم
فله ان يقط حقه في زمان لمصلحة فكان له
ذلك لالنا فاذا راي صلى الله عليه وآله وسلم
في زمان ولم ينه صلى الله عليه وآله وسلم
عنه في زمان آخر فكما ان نهية صلى الله
عليه وآله وسلم عن القيام له صلى الله عليه
وآله وسلم ثابت بالسنة. سكوته صلى الله
عليه وآله وسلم اذا قام الصلابة رضى الله عنهم
له صلى الله عليه وآله وسلم ايضا ثابت بالسنة
وهذا كما نهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عن الاواني المقيرو والمنزف في قرب زمان تحريم
الخمر لئلا يذكروا الخمر باستعمالها فلما

امتد الزمان وتمكن في قلوبهم كراهيتها
بتحريم الله اياح النبي صلى الله عليه واله وسلم
استعمالها وهكذا نهى النبي صلى الله عليه
واله وسلم عن زيارة القبور لخوفهم وفزعهم
بزيارة موتاهم في قرب زمان الجاهلية
فلما تمكن الايمان في قلوبهم وحصل لهم
الاستقامة في الدين قال صلى الله عليه
واله وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
فانها تذكرا للآخرة فصارت زيارة القبور
المنهية عنها في زمان مسنونة في زمان
آخرو من هذا قالوا ان بعض الاحكام الشرعية
مختلف باختلاف عصر وزمان واما ترك
الصحابة القيام له صلى الله عليه واله وسلم
فكان امتثالا لامره صلى الله عليه واله وسلم
عن القيام له صلى الله عليه واله وسلم فالقيام
له صلى الله عليه واله وسلم وان كان حقا
واجبا على الصحابة رضي الله عنهم اديا له
صلى الله عليه واله وسلم لكنهم لما امروا
بتركه كان امتثالا لامره صلى الله عليه

والله وسلم هو الادب في حق الصحابة رضي الله
عنهم في ذلك الزمان كما قالوا امتثال
الامر فوق الادب فلا يقاس على فعل الصحابة
رضي الله عنهم بتركهم القيام له صلى
الله عليه وآله وسلم في ذلك الزمان ان ترك
القيام لتعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم
يباح لنا وان القيام لتعظيمه صلى الله عليه
والله وسلم ايضا فعل الصحابة -

وهكذا كما ان اظهار الفضائل من
المقربين خلاف آداب العبودية في
حقهم واما اذا كان بامر من الله تعالى
فامتثال امر الحق سبحانه تعالى هو الادب
وهو العبودية كما كان ذلك من نبينا
صلى الله عليه وآله وسلم امتثالا لامر الحق
سبحانه تعالى واما بنعمة ربك فحدث
وهكذا من بعض اولياء عزة رتبة صلى الله
عليه وآله وسلم من قدمه رضي الله
عنه على قدمه صلى الله عليه وآله وسلم
وهو سيدنا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

كان مأموراً بأظهار فضائله رضي الله عنه
فلا يقاس على ذلك انه يباح هذا الكل -
ويمكن ان يقال ان وجوب تعظيمه صلى الله
عليه واله وسلم بالقيام وقت الفجر بمشاهدته
صلى الله عليه واله وسلم في معنى ما ورد به
النص ويثبت بدلالة النص بوجهين -

الاول لما ثبت وجوب القيام على ما جاء السنة
بدلالة النص للأبناء النسبة كما ذكرنا النبي صلى الله عليه
واله وسلم ابوا الارواح اولى بالقيام لله
صلى الله عليه واله وسلم كما بينا -

الثاني ان الله تعالى نهانا عن التقدم
بين يديه صلى الله عليه واله وسلم بقوله
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وان ترفع
اصواتنا فوق صوت النبي صلى الله عليه واله
وسلم بقوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي صلى الله عليه واله وسلم فمعنا
الموضوع له المنع عن التقدم يديه صلى الله
عليه واله وسلم والمنع عن رفع الصوت
فوق صوته صلى الله عليه واله وسلم

وهذا المعنى هو عبارة النص حسب اصطلاح علماء الاصول ومعناه اللازم له هو المنع عن كل ما يودي الى سوء الادب بجنبنا به صلى الله عليه واله وسلم وترك القيام تعظيما له صلى الله عليه واله وسلم عنه مشاهدة بحبيته صلى الله عليه واله وسلم كما هو سوء ادب سيما في هذا الزمان فظاهر لا يخفى قال في نور الانوار ان قوله تعالى عن حق المواليين ولا تقتل لهما ان معناه الموضوع له النهي عن التكلم باف لهما وهو ثابت بعبارة النص ومعناه اللازم وهو النهي عن ايلامهما دلالة النص انتهى - ومن ثم كان سيدنا يوسف الصديق عليه السلام معتوبا من العزيز العلام اذا ترك التعظيم ابيه القيام كما ذكرنا فكان القيام عند مشاهدة بحبيته صلى الله عليه واله وسلم واجبا علينا بدلالة النص قال العلامة يوسف النبهاني المجدد للدين الرباني في كتابه جواهر البحار

نقلا عن الواهب روى مسلم من حديث
 المختار ابن فلان عن انس رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 اتى باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول
 الخازن لا افتح لاحد قبلك ولا اقوم لاحد
 بعدك انتهى - قال وهذه خصوصية
 اخرى له صلى الله عليه وآله وسلم وهي ان
 خازن الجنة لا يقوم لاحد غيره صلى الله عليه
 وآله وسلم فقيام الخازن له صلى الله عليه
 وآله وسلم فيه اظهار لمكانته ومرتبتهم
 صلى الله عليه وآله وسلم ولا يقوم لاحد
 بعده صلى الله عليه وآله وسلم بل خزنة
 الجنة يقومون في خدمته صلى الله عليه
 وآله وسلم حتى مشى خازن الجنة وفتح
 الباب انتهى

قلت بل في هذا الحديث ثبتت ثلث
 خصوصيات له صلى الله عليه وآله وسلم
 الاولى انه صلى الله عليه وآله وسلم اول
 من ياتي باب الجنة والثانية قيام الخازن

له صلى الله عليه وآله وسلم عند اتيانهم
صلى الله عليه وآله وسلم باب الجنة -
والثالثة لا يقوم الخازن لاحد غيره صلى
الله عليه وآله وسلم فاذا كان الخازن
لا يقوم الا له صلى الله عليه وآله وسلم
فماذا يجب على امته صلى الله عليه وآله
وسلم بمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم
وتشرفهم برويته صلى الله عليه وآله وسلم
ومشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم
وان كان الحاضرون لم يكونوا من اهل
المشاهدة او منهم ولم يحصل لهم مشاهدة
مجيئه الشريف في ذلك المجلس فالقيام
عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم
فرحا او سرورا او شكرا او غير ذلك كما
ذكروا مستحب لان السرور بوجوده صلى
الله عليه وآله وسلم وشكر نعمته تعالى
بظهوره صلى الله عليه وآله وسلم في
هذا العالم لا اقل من ان يكون مستحبا
علينا فلا محذور في قيامنا في هاتين

الصورتين كلتيهما لأن القيام تعظيما
له صلى الله عليه وآله وسلم عند مشاهدة
مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغي
لمؤمن أن يختلف فيه وإن القيام عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم فرحا أو سرورا
أو شكرا أو غير ذلك لا ينكره من كان
يومن بالله ورسوله صلى الله عليه وآله
وسلم قلت وإذا لم يكن الحاضرون ممن
تيسر له مشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم
ورؤيته صلى الله عليه وآله وسلم فالقيام
عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم
تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم مستحب لنا
لأن الحاضرين إذا لم يكونوا ممن تيسر لهم
المشاهدة النبوية كان مجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم عند قراءة المولد الشريف
مبهما عندهم فكان مجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم عندهم مبهما كلية
القدر في ليالي العشر الأواخر من رمضان
في الألبهام ونحن أمرنا بأحياء كل ليلة

من ليالى العشر الاواخر من رمضان وقيا منا
فيها كبريات قيام ليلة القدر فبسعد وفقور فعلى هذا
كان ينبغي لنا ان نقوم عند قراءة كل
المولد من اوله الى اخره لايهاام مجيئه صلى
الله عليه وآله وسلم في اى وقت في اى موضع
من قراءة المولد فان الفضل بيده صلى الله
عليه وآله وسلم وهو غير معلوم لنا ولكن
لما كان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
رؤفا رحيما لا يرضى نخرج امته صلى الله
عليه وسلم وكان ذكر وضعه صلى الله
عليه وآله وسلم خلاصة جميع وقائع المولد الشريف
ومنشأها وغايتها فقياما عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم كقياما
عند ذكر جميع وقائع المولد كلها جميعا
اذا التزمنا القيام تعظيما له صلى الله
عليه وآله وسلم كلما وجدنا ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم كى يوفى
قياما مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم
فلا شك في استحباب ذلك القيام كاستحباب

القيام في ليالي العشر الاواخر من رمضان سيما
في هذا الزمان لا بد لنا من القيام لان ترك
القيام في هذا الزمان صار شعارا للوهابيين
الضالين المضلين المارقين الخارقين من
اهل السنة فلا بد لنا من القيام اتقاء
من مواضع التهم وقد ورد اتقوا مواضع
المتهم وان ترك القيام تشبه بهم ومن
تشبه بقوم فهو منهم ومن كان في قلبه
مثقال ذرة من تعظيم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وحيه صلى الله عليه
وآله وسلم لا يمكنه القعود اذا قام الناس
تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم ولقد
قدمت هذه الرسالة للقائل بعدم
جواز القيام عند الفاضل العلامة السيد
احمد البرزنجي الهمداني ادام الله بركاته
وابقاءه فرد قوله لعدم جواز القيام وقال
ثم تشبه القيام عند ذكر وضعه
صلى الله عليه وآله وسلم بحال كفر
المجوس المشركين لا ينبغي صدوره عن

جاهل فضلا عن عالم واستفتي هذا المفتي
العلامة الفاضل الواصل الكامل العارف
الاجل قدوة السالكين زبدة العارفين
قوة عين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
فلذة كبد البتول رضى الله عنها حامى الشرع
المبين ناصر الدين المثنى نور عين سيدنا
الغوث الاعظم ابنى محمد عبد القادر
حى الدين سيد السادات رفيع الدرجات
مجمع البركات منبع الانوار معدن الاسرار
شفاء امراض القلوب دواء علل الذنوب
موصل الطالب الى المطلوب سبق المسابقين
فى ميدان العرفان المتجلى بتجليات الرحمان
واقف اسرار الاحد الصمد سيدنا ومولانا
ومرشدنا السيد احمد الجيلانى الحموى
ادام الله بركاته الى الابد واصل النيام
المدد ابن العارف سيدنا ومولانا السيد
اسعد القادرى الجيلانى ابن العارف
بالله سيدنا ومولانا السيد عبد الرزاق
نقيب السادات والاشراف وشيخ السجادة

القادرية في حماة الشام قد سئل الله أسرارهم
ورضى الله عنهم فرد قول هذا القائل
بعدم جواز القيام أحسن رد شر قال من
فسق هذا العمل الصالح الذي من شعار
الاسلام وشبهه بفعل المجوس يجنشى
عليه سوء الخاتمة ان لم يتب ويرجع
عن هذه العقائد -

ومثل هذا كتب محمود آفندي
الشامي في جواب هذا الاستفتاء وكتب
العلامة محمد يحيى السيد احمد الكبي
الدمشقي في رد قول هذا القائل رسالة
سماها (النشوة الدمشقية في الرد على
الوهابية) وشنع فيها على من انكر القيام
غاية تشنيع -

ذيل

اعلم وفقك الله وايانا لما يحبه ويرضاه
لما كتبت هذه الرسالة في حكم القيام
وجاء في اثناء البيان - ذكر حجبه صلى الله
عليه وآله وسلم في مجالس الموالد الشريفة

وذكر رويته صلى الله عليه وآله وسلم كان الناس في ذلك
المقام ان يذكر فضائل رويته الشريفة صلى الله عليه وآله
وسلم ومجيبته وصحبته صلى الله عليه وآله وسلم ليزداد الناس
رغبة في عمل ما يوجبها ولكن لو ذكرتها
في ذلك لطال الكلام ويبعد المقصود
عن الافهام فلما ختمت المقصود فالآن
نذكر فضائل روية صاحب المقام المحمود
عليه الصلاة والسلام من الرب الودود
فنقول ان رويته صلى الله عليه وآله وسلم
وصحبته صلى الله عليه وآله وسلم سواء
كانت يقظة او مناما سواء كانت في
حياته صلى الله عليه وآله وسلم والنيوية
او كانت في حياته صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم البرزخية ولو كانت لمحقة
ولحظة يتشرف بها من كان ذا حظ وافر
ونصيب كامل متكاثرا اذا كانت
مع الايمان -

فاما رويته وصحبته صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم في عالم الشهادة ولولحة

توصل المومن الى المرتبة العاليه الصحابييه
وهي مرتبة عاليه ومنزلة رفيعة لا يصل
اليها ولى ولو بلغ الى غاية مرتبة الولاية
واقصها قال المولوى المعنوى مولانا جلال
الدين الرومى فى كتابه المشنوى -

يك زمانى صحتى باولىا بهتر از صد سال طاعت بوريا
معناه الصحبة مع الاولياء ولو زمانا خير
من عبادة مائة بلاريا فترى روية سيد
المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم وصحبته
صلى الله عليه وآله وسلم توصل الى ائى
درجة ومنزلة والى ذلك اشار النبى صلى
الله عليه وآله وسلم بقوله صلى الله عليه
وآله وسلم لو ان احدكم انفق مثل احد
ذهبالمابلىغ مداحدهم ولا نصيفه وبركات
صحبته صلى الله عليه وآله وسلم وخيرتيهما
وصلت الى ثلاثة قرون قال النبى صلى الله
عليه وآله وسلم خير القرون قرنى فم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم والآثار فى فضائل
الصحابة كثيرة لا يعجزها هذا المختصر

ثم لما توجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الى عالم البرزخ واختار حياته البرزخية ففي
صحبه صلى الله عليه وآله وسلم ورويته
صلى الله عليه وآله وسلم بركات كثيرة
وفضائل عظيمة يشاق الى رويته صلى
الله عليه وآله وسلم الاولياء المحبون
والملائكة المقربون والانبياء والمرسلون
تضاعف انوارهم برويته صلى الله عليه
وآله وسلم وتزكو احوالهم بمشاهدته
صلى الله عليه وآله وسلم وتعلم مكائدهم
ومقاماتهم ببركته صلى الله عليه
وآله وسلم الا ترى كيف قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لخليفته فخر ملكي
رضي الله عنه كثير من الاولياء مات بخسرة
رويته كما رويناه وعن البهجة روى في
البهجة باسناد عن الشيخ العارف الجليل
ابي عبد الله محمد بن احمد البليخي رضي الله
عنه قال هاجرت من بلخ الى بغداد لزيارة
عبد القادر رضي الله عنه فوجدته في مدرسته

رضي الله عنه وصالحته رضي الله عنه فقال
رضي الله عنه يا محمد قدر أي الله مكانك
وعلم نيتك فكان كلامه رضي الله عنه
دواء المرضي وذهب محبة الدنيا من قلبي
ولا يزال في زيارة حتى كنت في واد في ليلة
مظلمة فبرئ لي من قلبي شخصان بيد
أحدهما كأس وبيد الآخر خلعة وقال
أنا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وصاحب
الكأس أحد الملائكة المقربين والبنيمها
وناولني صاحب الكأس وقال هذا كأس
شراب المحبة فشربته فاضاء بنور المشرق
والمغرب وكشف لي أسرار الأولياء تصل
افهام الأفكار في جلاله وتخضع رقاب
الآل باب لهيبته ولا تسامته طائفة من
الملائكة المقربين والروحانيين الكروبيين
الاصاروا على هيئة الركوع تعظيما لقدرة ذلك
المقام وبسّحت الله عز وجل بأنواع التقديس
والتنزيه وسلمت على أهل ذلك المقام
ويقول القائل ليس فوقه إلا عرش الرحمن

ويتحقق الناظر اليه ان كل مقام لو اصل
او حال لمجذوب او وله لمحبوب او علم لعارف
او تصريف لولي او تمكين لمقرب فبدء ومآله
وجملته وتفصيله وكله وبعضه واؤله
واخره فيه استقروا منه نشأ ومنه بدأ وبه
كمل فمكثت مدة لا استطيع النظر اليه
ثم طوقت النظر اليه ومكثت مدة لا استطيع
ان اسامته ثم طوقت مسامته ومدة مكثت
لا اعلم من فيه ثم بعد مدة علمت من فيه
فاذا فيه سيدنا محمد صلى الله عليه وآله
وسلم وعن يمينه صلى الله عليه وآله وسلم
آدم و ابراهيم وجبرئيل عليهم السلام وعن
شماله صلى الله عليه وآله وسلم نوح وموسى
وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
وبين يديه صلى الله عليه وآله وسلم
اكابر الصحابة رضى الله عنهم والاولياء
رضوان الله عليهم اجمعين على هيئة الخدمة
كان على رؤسهم الطير من هيئة صلى الله
عليه وآله وسلم فمن عرفت به من الصحابة

رضي الله عنهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وحمنة
وعباس رضي الله عنهم ومن عرفت من الاولياء
معروف الكرخي والستري السقطي والجنيدي وسهل
الستري وتاج العارفين ابي الوفاء والشيخ
عبد القادر رضي الله عنهم والشيخ احمد الرفاعي
والشيخ عدي رضي الله عنهما وكان من اقرب
الصحابة رضي الله عنهم الى المصطفى صلى
الله عليه وآله وسلم ابوبكر الصديق رضي
الله عنه وكان من اقرب الاولياء اليه صلى
الله عليه وآله وسلم الشيخ عبد القادر رضي
الله عنه فسمعت قائل يقول اذا اشتاقت
الملائكة المقربون والانبياء والمرسلون
والاولياء المحبون الى روية سيدنا محمد
صلى الله عليه وآله وسلم فينزل صلى الله
عليه وآله وسلم من مقامه صلى الله عليه
وآله وسلم الاعلى عند ربه سبحانه تعالى
الى هذا المقام فتضاعفت انوارهم برويته
صلى الله عليه وآله وسلم وتزكوا احوالهم
بمشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم

وتعلمو مكانتهم ومقاماتهم وبركته صلى
الله عليه وآله وسلم ثم يعود صلى الله عليه
وآله وسلم إلى الرقيق الأعلى فسمعت الكل
يقولون سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وأليك
المصير الخ انتهى

ملخصاً فانظروا أخي إلى مقامه الأعلى صلى
الله عليه وآله وسلم عند ربه كيف أعلى الله
شأنه صلى الله عليه وآله وسلم وأرفع
مكانه صلى الله عليه وآله وسلم عند
تعالى أن المقام الذي هو منتهى المقام
للملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين
يجتمعون كلهم فيه للقاءه صلى الله عليه
وآله وسلم هذا مقام خضعت لهيبته
الملائكة المقربون على هيئة الركوع وهو
مقام مبدء فيض الأولياء المقربين ومنشاء
فيض كل مجذوب وذو وله وعارف وواصل
ومستقره فتري عظمة ذلك المقام ورفعته
وجلالته إلى أي درجة وغاية لكن مقام
نبينا صلى الله عليه وآله وسلم عند ربه

صلى الله عليه وآله وسلم على من ذلك فينزل
صلى الله عليه وآله وسلم الى ذلك المقام
فيتشرف الانبياء والمرسلون والملائكة
المقربون والاولياء العارفون ببلقائه صلى
الله عليه وآله وسلم ونريارته صلى الله
عليه وآله وسلم لرفعة منزلة نبينا
صلى الله عليه وآله وسلم وجلالته
وعظمته عند ربه صلى الله عليه وآله
وسلم سبحانه تعالى لا يدركه ملك
مقرب ولا نبي مرسل لا يعلم قدره
صلى الله عليه وآله وسلم الا الذي اعطاه
صلى الله عليه وآله وسلم كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
وانظر ايضاً كيف يشتاقي الانبياء
 والمرسلون والملائكة المقربون والاولياء
المحبون برويتهم صلى الله عليه وآله وسلم
ومحبته صلى الله عليه وآله وسلم ومحبيته
صلى الله عليه وآله وسلم عندهم وكيف
تضاعف انوارهم وتزكو احوالهم

وتعلو مكانتهم برويته صلى الله عليه وآله وسلم وصحبته صلى الله عليه وآله وسلم ومجيبه صلى الله عليه وآله وسلم عندهم صلى الله عليه وآله وسلم صلاة دائمة مكورة الف الف مرة في كل لحظة ولمحة الى ابد الابد بلا انقطاع ولا زوال وعلم من هذه الرواية ايضا ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه اقرب الصحابة رضي الله عنهم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان افضلهم وان سيدنا عبد القادر رضي الله عنه اقرب الاولياء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان افضلهم وفي معق ذلك ما رواه في البهجة ايضا باسناد عن الشيخ ابي محمد الحسن البغدادي والشيخ ابي اسعد الحريري رضي الله عنهما عن الشيخ ابي عمرو عثمان الصريفي رضي الله عنه قال والله ما اظهر الله تعالى ولا يظهر الى الوجود مثل الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه كانت كراماته رضي الله عنه كالعقد

المنضد بالجواهر يتبع بعضها بعضا وكان الرجل
لو اراد ان يعد منها كل يوم اشياء لفعل
قال ابو الحسن وابو محمد كان المشايخ بالعراق
يستغثون قولهما ولا يظهر ولا لانهما لو لم
يطلعا لم يخبرا عنه انتهى - وهكذا امارواه
في البيهجة باسناده عن الشيخ القدوة ابي سعد
القيلوي رضى الله عنه يقول لما قال الشيخ
عبد القادر رضى الله عنه قد مي هذه على
رقبة كل ولي الله تجلي تعالى عز وجل
وجاء خلعة من رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم على يد طائفة من الملائكة
المقربين والبسوها بمحض جميع الاولياء من
تقدم منهم ومن تأخروا لاجل اجسادهم والاموات
بارواحهم وكانت الملائكة ورجال
الغيب حافين بمجلده رضى الله عنه
واقفين في الهواء صفوفاً حتى سدا لفق بهم
ولم يبق ولي في الارض الا هنا عنقه رضى الله
عنهم اجمعين انتهى ملخصا -

رجعنا الى ما كنا بصدره من فضائل

رويته صلى الله عليه وآله وسلم قال في خزينة
الاسرار من رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في المنام فله حسن الخاتمة وشفاعته صلى الله
عليه وآله وسلم وله الجنة والمغفرة ويعقر الله
له ولوالديه اذا كانا مسلمين وكانما
ختم القرآن اثني عشرة مرة ويهون عليه مسكرات
الموت ويرفع عنه عذاب القبر ويؤمنه من
اهوال يوم القيمة ويقضي جميع حوائجه في الدنيا
والآخرة بلطفه وكرمه كذا وجدتها
في كتاب الاذكار لقطب الاقطاب وفيه
ايضا من تفسير روح البيان قال الامام السهيلي
في الروض من رأى نبيا صلى الله عليه وآله وسلم
وليس في رواياه مكروه لفريل خيف الحال
وان رآه صلى الله عليه وآله وسلم في ارض
جذب انصب او في ارض مظلومين نصر او
او كان مغموما ذهب غمه او مديونا قضى
الله دينه وان كان مغلوبا نصر و كان
محبوب الخلق وان كان عبدا عتق وان
كان غائبا رجع الى اهله وان كان معسرا

اغناه الله تعالى وان كان مريضاً شفاه الله تعالى
 انتهى قلت لعل المراد بقوله وليس في دوياله
 بان يواه صلى الله عليه وآله وسلم في حالة
 الرضى والرحمة لا في حالة الغضب والله اعلم -
 (موانع الروية الشريفة وموجباتها) أما
 موانعها قال العلامة يوسف النبهاني المجدد
 للدين الرباني في كتابه افضل الصلوات
 ان صحبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 البرزخية يحتاج الى صفاء عظيم حتى يصلح
 لمجالسته صلى الله عليه وآله وان كان له
 سريرة سيئة يستحى من ظهورها في الدنيا
 والاخرة لا يصلح له صحبته على رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان على
 عبادة الثقلين انتهى -

قلت والسريرة السيئة مثل الحقد
 والحسد والرياء والكبر وغيرها من امراض
 القلب فيجتهد في دفعها واذلتها عن قلبه
 ونفسه ويسأل الله الاعانة والشفاعة من
 نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ويطلب

الدعاء والهمة من اولياء الله وشيوخه
في دفع ذلك ويكثر الاستغفار والصلاة
على رسول الله صلى عليه وآله وسلم واطال
النوافل سوا التزام الفرائض والواجبات
فاما موجبات الروية الشريفة فاعلم ان
دويته صلى الله عليه وآله وسلم فضل كبير
من الله عز وجل وفوز عظيم بالنعمة العظمى
والسعادة الكبرى تحصل للمؤمن بحيلة
وهو اكثرى وقد تحصل بلا حيلة بل
بلا قصلة فان عادة الله جارية بان الله
اذا اراد ان يتفضل على انسان بعتاء نعمة من
نعمائه يُهيئ لها اسبابها وهذا اكثرى
وقد يتفضل على الانسان بلا سبب ظاهري
بل بلا قصد منه بان يكون فوق رجائه
ولا يكون ذلك في خياله وتصوره لظنه
انه ليس بمستاهل لوصوله بتلك الدرجة
القصوى والمرتبة العليا لكن تحصل
تلك النعمة العظمى مع عدم ترقبه لحصول
تلك النعمة العظمى والدولة الكبرى له

فهي النعمة الغير المترتبة المشهورة في السنة
الناس بغرايتها فان الفضل بيده يؤتية
من يشاء والله ذو الفضل العظيم اما حيل
حصول هذا الفضل العظيم واسباب الروية
الشريفة فكثيرة كما قالوا طرق الوصول
الى الله تعالى بعدد انفاس الخلائق في كل
طريق الوصول الى الله تعالى ربما يكون طريقا
بروئته صلى الله عليه وآله وسلم بحليته
صلى الله عليه وآله وسلم وشمائله صلى
الله عليه وآله وسلم لانه صلى الله عليه
وآله وسلم لما كان وسيلتنا الى الله تعالى
بالوصول في مقام قربه سبحانه تعالى فلا بد
في هذا الطريق لنا ايماننا كاملا لان مع
بقاء النقص في الايمان لا يمكن ان يصل
المومن في مقام قربه تعالى والايمان الكامل
هو ان يتمكن حبه صلى الله عليه وآله وسلم
في قلب المومن ازيد من كل شيء من
آبائه واولاده ونفسه كما قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لا يوم من اهدكم

حتى أكون أحب إليه من ماله وولده والناس
إجمعين وفي رواية من نفسه فمعنى الحديث
أنه إذا حصل لنا هذا القدر من حب صلى
الله عليه وآله وسلم يكمل إيماننا وإذا ما لم
نصل لهذه المرتبة من حبه صلى الله عليه
وآله وسلم لم يكمل إيماننا يل يبق بعد
في إيماننا نقص فاين وصولنا الى مقام القرب
الآلهى مع بقاء النقص في الإيمان ولهذا قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسيدنا عمر
رضى الله عنه الآن شرايمانك يا عمر لما
قال رضى الله عنه مخاطبا للنبي صلى الله
عليه وآله وسلم انت أحب الي من كل شئ
من نفس بعد ما قال أولا انت أحب الي
من كل شئ إلا من نفسى التى بين جنبي
وهذا الحديث تفسير لقوله تعالى النبي
أولى بالمؤمنين من أنفسهم فاذا تمكن
حبه صلى الله عليه وآله وسلم انريد
من كل شئ ومن النفس تعو الإيمان
وكملة وكان المؤمن متاهلا لمقام

القرب الالهي وفنت النفس وبقي حبه
 صلى الله عليه وآله وسلم هو هو كما قال
 العارفون رضي الله عنهم ان الحب نارا اذا وقعت
 في القلوب فيحرق ما سوى المحبوب كما كان
 حال مجنون ليلى وهذا هو الفتاء في الرسول
 صلى الله عليه وآله وسلم والبقاء به
 صلى الله عليه وآله وسلم في اصطلاح
 العارفين لكن هذا الامر ذوق لا يدرك
 الا من وصل الى هذا المقام وذوق مذاق
 المحبة وفاز المرام قال العارف السامي
 مولانا عبد الرحمن الجامي في نعمته صلى الله
 عليه وآله وسلم

لذت باده عشقش زمن مست پيرس

ذوق اين مي نشناسي بخدا تا نخشي

ومطلع هذا الغزل

لي جيب عزتي مدني قرشي

که بود در دو غمش مایه شادی و خوشی

ومتعلقه هذا

جامي ارباب وفا جزه عشقش نروند

سربادت گرازين راه قسم بازگشتي
فاذا كان حبه صلى الله عليه وآله
وسلم ازيد من حب نفسه ضروري يا في
سلوك طريق قرب الحق تعالى فلا بد ان
يشاهد السالك الحقيقة المحمدية
المتجلية في نفسه وفي كل شيء لان كل شيء
خلقت من نور صلى الله عليه وآله وسلم
ونفس السالك شيء من الاشياء التي خلقت
من نور صلى الله عليه وآله وسلم فاذا
كان مشاهدة فضيلته صلى الله عليه
وآله وسلم في هذا الطريق ضروريا فلا يبعد
ان يتشرف السالك في ذلك الطريق بمشاهدة
صلى الله عليه وآله وسلم ورويته صلى
الله عليه وآله وسلم بمجليته صلى الله
عليه وآله وسلم وشفاعته صلى الله عليه
وآله وسلم فأتضح من ذلك البيان ان كل
طريق الوصول الى قرب تعالى ممكن ان يكون
طريقا الى مشاهدته ورويته صلى الله
عليه وآله وسلم ومن ثم يتشرف برويته

صلى الله عليه وآله وسلم كثير من اولياء
امته صلى الله عليه وآله وسلم واعلى وسيلة
حصول هذا الفضل العظيم واقوالها رجاء
ما امرنا الله تعالى ان نتوجه به الى ذاته
صلى الله عليه وآله وسلم الكريمة وتوجه
سبحانه تعالى به مع ملائكته اليه صلى
الله عليه وآله وسلم وهى الصلوة عليه
صلى الله عليه وآله وسلم قالوا ان كثرة
الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وسلم
قائم مقام الشيخ الكامل اذ المبتدئ
للانسان شيخ كامل فكان الصلاة عليه
صلى الله عليه وآله وسلم من جملة طرق
الوصول الى الله تعالى فصدق قولنا صدقا
كلينا ان كل طريق الوصول الى قرب الحق سبحانه
تعالى يمكن ان يكون طريق مشاهدته صلى
الله عليه وآله وسلم ورويته صلى الله
عليه وآله وسلم فالصلوات النبوية
كلها مبشرات للروية الشريفة سيما
كثرتها ولبعضها خصوصية فى هذا

الباب كما هي مذكورة في الكتب قال في
خزينة الاسرار عن مطالع المسرات وانما يحصل
الاتصال به صلى الله عليه وآله وسلم يتمكن
حبه صلى الله عليه وآله وسلم في القلب
عن ابي عبد الله ابن علي رضي الله عنه
انه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اذا اخلص مشربها سطعت
انوارها في الباطن فصارت النفس مرآة
لصورته صلى الله عليه وآله وسلم ولا يغيب
فيها وهو العلم الحقيقي لا شك فيه وفرق
بين ان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ببصرة وبين ان يراه صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم ببصيرته قلت لان رويته صلى الله
عليه وآله وسلم بالبصر في عالم الشهادة
توصل المومن الى مرتبة الصحابة ولا كذلك
رويته صلى الله عليه وآله وسلم بالبصيرة فهذه
الحيثية لرويته صلى الله عليه وآله وسلم
بالبصر مزينة على رويته صلى الله عليه
وآله وسلم بالبصيرة قال ومع ذلك

لروية البصر يعرضها الاوهام قلت ولذلك
كفر به صلى الله عليه وآله وسلم من كفر
ونافق من نافق قال وروية البصيرة الصافية
لاوهوم فيها ولاخيال قلت لان روية البصيرة
لا تحصل للاولياء الصافية قلوبهم من الاوهام
والخيالات الفاسدة في هذا الاعتبار لروية
البصيرة مزينة على روية البصر فروية البصر
للمؤمن افضل مطلقا ولروية البصيرة مزينة
على مطلق الروية الشاملة للمؤمن وغير
المؤمن قال ثمران الناس في انطباع صورته
الكرمية صلى الله عليه وآله وسلم على طبقات
بحسب مشاربهم واوراقهم في الصدق فمنهم
من لا يثبت صورته الكريمة صلى الله عليه
وآله وسلم الا بعد تأمل وتثبت واعمال
وفكر وهذا الضعف القوم لتعلق البقايا
الخاصة لهذا المنزل بالنفس وهذا
قليل الروية في النوم وان رآه صلى الله
عليه وآله وسلم فما نفايراه صلى الله عليه
وسلم على غير كمال الروية ومنهم من

يثبت صورته الكريمة في نفسه احيان
ذكر اياه صلى الله عليه وآله وسلم
لا سيما في الخلوات عندما ينحصر الفكر
في معنى التصفية فاذا افتراغت عنه وهذا
النص ليكن مع قلبه مما يقتضيه منزلته
وهذا اياه صلى الله عليه وآله وسلم على صورته
الكاملة ومنهم من اذا استدعته يقظة
ومنا ما يراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقظة ومنا ما يعين البصيرة وهم اهل
النهايات الذين اطمانت قلوبهم يذكر الله
تعالى حتى هزمت نفوسهم الى فراديس التقريب
وظفر واجاورته الذين انعم الله عليهم من
النبين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا. ومنهم من هو على درجة
من ذلك وهو ان يراه صلى الله عليه وآله وسلم
بعيني راسه عيانا ومكاشفة وتارة ادراكا
بالباطن بحسب قوة امتلاك الوجدان وضعفه
مع ان روية البصيرة اقوى من روية البصر
شرقا قال وقف على قوله فان روى صلى الله

عليه وآله وسلم الكريمة يتشكل بجسده
 صلى الله عليه وآله وسلم حتى ينظره المصلي
 عليه صلى الله عليه وآله وسلم فهو محمل
 ما ثبت من غير واحد من الأولياء مروية
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة انتهى
 فاما روية النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 علي من شاء من امته بفضلته صلى الله عليه
 وآله وسلم وان لم يتوجه اليها ولم ينظرها
 في قلبه ولم يطمئنها لا اعتقاداً في قصور الاهلية
 فيه فهذا الروية الشريفة بلاهية واسباب
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا رحمة
 مهداة من الله تعالى -

فالرويات في هذا الباب كثيرة ايضاً
 اكتفيت على الروايتين منها ما وصل
 الينا برواة ثقات روى صاحب البهجة
 باسناده ان ابا بكر سوايرضى الله عنه كان
 شاطراً فوق بالتوبة وتشرف في المنام
 بالروية الشريفة النبوية ونحله بامر
 صلى الله عليه وآله وسلم من يد سيدنا

إني بكر الصديق رضي الله عنه خلعة وبقيت
بعد يقطته رضي الله عنه على جسمه وصار
وليا كما ملا في الساعة وتفرج كثير من الأولياء
في صحبته وتربيته رضي الله عنهم اجمعين اخبرنا
ثقة عن ثقة ما وقعت الواقعة في وطني وفي
اهل قرابتي في قريب الزمان اخبرنا محمد يار
خان محي الدولة قاضي القضاة لملك الدكن
المهند في بلدة حيدر اباد دكن عن ابي احمد يار
خان محي الدولة قاضي القضاة وهو خالي في القرابة
قال كانت عند بعض اهل قرابتي جارية
من قوم كفاد الهند واسلمت عنده فهي
لا تحسن اللسان الهند المروج بين اهل
اسلام الهند فضلا عن اللسان العربي فلما
قربت من الموت وكانت في حالة السكرات
لا تستطيع ان تتكلم فضلا عن القعود فاذا
قويت وقعدت وقدرت على الكلام وظهرت
من حركاتها وبشرتها كما انها تعظم
لجاء عندها فقالت جاء في رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وقال صلى الله عليه

وآله وسلم لي لا تخافني ولا تخزني قالت ذلك
بلسان فصيح ثورت شهدت وماتت رحمة الله
عليها فاقر الحاضرون عندها بمجزته صلى
عليه وآله وسلم وشفقته صلى الله عليه
وآله وسلم ورحمته صلى الله عليه وآله
وسلم على أمته صلى الله عليه وآله وسلم
كلما ذكره الأكررون وغفل عن ذكره
الغافلون فاذا عرفت فضله صلى الله عليه
وآله وسلم وشفقته صلى الله عليه وآله
وسلم ورحمته صلى الله عليه وآله وسلم
علينا وتشريفه صلى الله عليه وآله وسلم
لنا برويته صلى الله عليه وآله وسلم ومجيئه
صلى الله عليه وآله وسلم عندنا بحيلة وبلا حيلة ومن
يستحق ومن لا يستحقه ومن يكون اهلا لذلك
ومن لا يكون اهلا له وعلمت ايضا مقبولية
مجالس الموالد الشريفة ومجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم في تلك المجالس مرارا
بروايات اهل المشاهدات ووعدة صلى
الله عليه وآله وسلم بمجيئه صلى الله عليه

وآله وسلم كلما قرء ذلك للولد الذي
صنف بأمرة.

وعلمت أيضا فضل رويته الشريفة فحياته
البرزخية بروايات العلماء الأعلام ففضل
صحبته المعنوية صلى الله عليه وآله وسلم
لنا حاصل إذا تشرفنا بحبيبه صلى الله عليه
وآله وسلم ففضل بذلك الشرف إلى الدرجة
الصحابية المعنوية كما قالوا فبذلك
المشرف يظهر آثار صحبته المعنوية وبركاتها
علينا كما رويها عن العلماء الأعلام فإن
فضل صحبته المعنوية لمحبيته صلى الله عليه
وآله وسلم وإن لم نر له فقد ان بصيرتنا كما
إن فضل صحبته صلى الله عليه وآله وسلم
حاصل لنا في عالم الشهادة وإن لم نر صلى
الله عليه وآله وسلم لفقدان بصرنا والمجود
صحبته صلى الله عليه وآله وسلم بلا روية
نصل إلى الدرجة الصحابية بلا فرق كما
صرحوا كابن أم مكتوم رضي الله عنه كان
فاقد البصر وما رأى النبي صلى الله عليه

والله وسلم لفقدان بصره رضي الله عنه
فانه رضي الله عنه عُدَّ في الصحابة رضي الله
عنهم ومثل الذين رأوا صلى الله عليه وآله
وسلم بلا فرق اذا عرفت هذا فاعلم انك
اذا قمت عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله
وسلم فرحاً وسروراً وشكراً وما حصل لك
العلم بمجيبه صلى الله عليه وآله وسلم
وعدم لفقدان بصيرتك فلا تنكر مجيبه
صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك المجلس
لورود الخطرات النفسانية والوساوس الشيطانية
لئلا تحرم بركات مجيبه صلى الله عليه وآله
وسلم لان مجيبه صلى الله عليه وآله وسلم
عندنا من اعظم نعمائه تعالى واكبر الائه سبحانه تعالى لنا
ومن لم يؤمن بانعام الله تعالى لا يكون باهله قال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم شفاعتي لامقي يوم القيمة حق فمن لم
يؤمن بها لم يكن من اهلها كتب هذا الحديث العلامة
شيخ الاسلام مولانا السيد الشريف الجعفر
الكاتباني ادام الله بركاته وابقاه في كتابه
نظمو التناثر في الحديث المتواتر وعد ذلك

الحديث من المتواترات لكثرة روايته الثقات
قالوا لمن حضر عند ذكر وضعه الشريف
صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن من أهل
المشاهدات ان يقوم تعظيما له صلى الله
عليه وآله وسلم وفرحا وسرورا بظهوره
صلى الله عليه وآله وسلم في العالم وشكرا
لله تعالى بارساله صلى الله عليه وآله وسلم
رحمة لنا ليجمع لنا جميع السعادات ونفوز
بكل البركات -

اما القيام تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم
لان نفوز بركات مجيئه صلى الله عليه
وآله وسلم اذ اتشرفنا لمجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم ووافق قيامنا مجيئه
صلى الله عليه وآله وسلم فهو قيامنا
في ليالى العشر الاواخر من رمضان كفى وقت
قيامنا ليلة القدر كما ذكرنا -

اما قيامنا فرحا وسرورا بظهوره صلى الله
عليه وآله وسلم في هذا العالم فلفرحه
صلى الله عليه وآله وسلم بذلك لقوله

صلى الله عليه وآله وسلم من فرح بنا فرحنا به
وفرحه صلى الله عليه وآله وسلم رضا الرحمن
الموجب للجنان اما قيا منا شكر الله تعالى الظهور
صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالمين
في هذا العالم فينا لتزداد استحقاقا لرحمته
وكرمه وفضله سبحانه تعالى لقوله تعالى
لئن شكرتم لازيدن شكر ونزداد استحقاقا
بشفاعته العامة والخاصة صلى الله عليه
وآله وسلم فالحمد لله أولا وآخرا وظاهرا
وباطنا والصلاة والسلام على جيبه ونبيه
وآله وصحبه بداية ونهاية ربنا تقبل
منا انك انت المميع العليم وتب علينا
انك انت التواب الرحيم ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
بجرمة نبيك سيدنا محمد صلى الله
عليه وآله وسلم سيد الأبرار ومحبوبك
الغوث الأعظم سيدنا ابي محمد محي الدين
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه سيد
الأخيار نمت هذه الرسالة الشريفة

بيد العبد المذنب المذنب المذنب
 مولفها في البذرة الشريفة المدينة
 الطيبة زادها الله شرفاً وكرامة
 وفضلاً في التاريخ السابع عشر
 من رمضان سنة ١٣٣١ هـ
 ثلثين وثلثمائة بعد
 الألف من الهجرة
 النبوية وأخبر
 دعوتنا أن الحمد
 لله رب العالمين
 آمين



٢٩٤٠ ٣	والله نسبر
الف ٢٥	فريق نسبر
	مكتبة نسبر

غلط نام و سبيل العظي

صحيح	غلط	١	٢	صحيح	غلط	١	٢
كهنيا	كهنيا	١٢	٨	جاء في	جاء في	٣	٢
كهنيا	كهنيا	١٤	٩	شفاعتي	شفاعتي	١٨	٩
قبر	قبر	١	٩	اد	اد	١٩	٥
في	في	١٤	٩	الرواية	الرواية	١٢	٣
مشابهة	مشابهة	١٩	٩	مبدئية	مبدئية	٥	٣
خالقوا اليهم	خالقوا اليهم	١٢	١٠	الكافرين	الكافرين	٢	٩
هذا	هذا	١٢	١٢	اتصال	اتصال	٤	٩
احدهما	احدهما	٣	١٢	ينزل	ينزل	١٢	٥
المشارع	المشارع	٤	٩	واخص	واخص	٥	٥
اللتشبه	اللتشبه	١٣	٩	يجرم	يجرم	٨	٩
صريح	صريح	١٣	١٥	اشعار	اشعار	١٢	٩
الفقه	الفقه	٢	١٦	العمم	العمم	٢	٦
افرحا	افرحا	٢	٩	كهنيا	كهنيا	٥	٤
الشهادة	الشهادة	٥	٩	استحانه	استحانه	١٣	٥
الشرب فقل	الشرب فقل	١٩	٩	الصلحاء	الصلحاء	٩	٩
المسئلة	المسئلة	٣	١٨	التشبه	التشبه	١٢	٥

١٥	١٤	غلط	صحيح	١٥	١٤	غلط	صحيح
١٥	١٤	يُشَاب	يُشَاب	١٥	١٤	يُشَاب	يُشَاب
٢	٢٨	القسطلاى	القسطلاى	٥	٣٩	فزورها	فزورها
١٣	٤	الممة	الممة	١٢	٤	وسلمو فثبت	وسلمو فثبت
٥	٣٣	المدينه	المدينة	١٢	٤	وسلمو فثبت	وسلمو فثبت
١٠	٣٧	قنس	قنس	١٢	٤	وسلمو فثبت	وسلمو فثبت
١٢	٤	واشادة	واشار	٣	٢١	فندكر	فندكر
١١	٢٤	رأيت امام	رأيت امام	١٢	٤	الطبيبي	الطبيبي
١٢	٤	الجزري في كتابه	الجزري عرف التعريف	١٠	٣٣	المعلطائى	المغلطائى
٣	٢٩	وسلمو سلم	والله وسلم	١٢	٣٤	منظها الايمان	تظهر الايمان
٤	٤	ههنا	ههنا	٤	٣٨	المدينة	المدينة
١١	٤	السماء الدنيا	سواء الدنيا	٨	٤	ليبادر الى الدنيا	ليبادر الى الدنيا
١٨	٤	السماء الدنيا	سواء الدنيا	١	٣٩	ونزجروهم	ونزجروهم
١٩	٢٩	ثلث	ثُلُث	١٧	٥٢	في فعلهم	في فعلهم
٨	٣٠	العائلة	الكاملة	١٤	٤	ناين	فاين
١٢	٤	ولابدال	والابdal	٥	٥٣	لابى لهب	لابى لهب
٥	٣١	مكة	مكة	٥	٥٥	الله وآله	الله عليه وآله
٦	٤	يستمد	يستمد	١٥	٥٤	يكشف	يكشف
٤	٤	ووقونه	ووقوفه	٣	٥٨	الرفيعه	الرفيعة
١٠	٣٢	سأل	سأل	١٥	٦١	العشم	العشم
٤	٣٥	دينوية	دينوية	١٨	٤	ييجدا حد الحديث	ييجدا حد الحديث
٩	٣٤	العيشة	المعيشة	١٢	٦٣	الى جوانر	بجوانر
١٢	٤	نيالى	نيالى	١٩	٦٥	العراقى	العراقى

صحيح	غلط	١	٢	صحيح	غلط	١	٢
وسلم وروى	وسلم وروى	١٣	٩٠	ذا	نا	١٧	٦٦
عليه وسلم لمن	عليه لمن	٣	٩١	ثالث	ثالث	٣	٦٨
ولا بد	والا بد	١٦	=	عنهما لما رضي الله عنهما	عنهما عند	٩	٦٥
وسلم في زمان	وسلم في زمان	١٠	٩٢	عند			
صلى الله عليه وسلم في زمان				المروغيني	المروغنى	١٧	٤٢
يذكر والخمر	يذكر والخمر	١٩	=	السننة	السننة	١٤	٤٣
اياج	اياج	٢	٩٣	نبذا	نبذا	١٩	٤٥
تذكرة	تذكر	٩	=	مشكوة	مشكات	١٨	=
يختلف	يختلف	١٢	=	رأه	رأه	١٠	٤٦
وسلم في زمان نبيه صلى الله	وسلم عن القيا	١٣	=	او مناما	او مناما	١١	=
عليه سلم عن القيام				تقييد	تقييد	١٣	=
ذريته	ذريته	١٦	٩٣	رأه	رأه	١٤	=
قدمه	قدمه	١٤	=	رأه	رأه	٣	٤٤
فلانقاس	فلانقاس	٢	٩٥	في	من	=	=
النسبة	النسبة	٨	=	احد لهن	احد لهن	١٣	٤٨
بيتا	بيتا	١٠	=	وكل من حضر	وكل حضر		٤٩
المقدم بين يديه	المقدم يديه	١٤	=	وسلم وروى صلى الله	وسلم بقراتها	٤	٨٣
عنه	عنه	٥	٩٢	عليه سلم بقراتها			
عن	عن	٩	=	مجيئه	مجيئه	١٨	=
التعظيم	التعظيم	١٥	=	وسلم بغير مجيئه صلى الله	وسلم بان	٣	٨٣
كليلة	كليلة	١٤	٩٩	عليه وسلم بان			
المثين	المثين	٦	١٠٢	الشريفة	الشريفة	١٣	٨٤

